

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

أ.د/ نرمين عبدالوهاب أحمد صالح
أستاذ علم النفس الإكلينيكي- كلية الآداب-
جامعة بني سويف

ابتسام عبدالعظيم محمد عبدالعزيز
مدرس مساعد - كلية الآداب-جامعة بني
سويف

أ.د/ أحمد عبدالعزيز عزت
أستاذ الطب النفسي - كلية الطب- جامعة بني سويف.

المخلص:

هدف البحث الراهن لتقديم نموذج مقترح لمكونات الاستهداف للاكتئاب ومكونات طيب الحال النفسي وعلاقة ذلك بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب الجامعة. تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة بني سويف. بمتوسط عمري (٢١،٢) وانحراف معياري (٠،٩٩٢). وطبق على العينة الأدوات الآتية: استمارة البيانات الأساسية، واختبار للاستهداف للاكتئاب، واختبار للكفاءة الذاتية، واختبار لطيب الحال النفسي. وقد روعي التحقق من الكفاءة القياسية للاختبارات. وأظهرت النتائج تحقق الفرض العام والذي نص على أن النموذج المقترح مطابق للبيانات. وفي إطار تناولنا للفروض الفرعية للبحث اتضح تحقق الفرض الفرعي الأول وأن هناك عاملاً عاماً للاستهداف للاكتئاب تضمن في طياته (الاستهداف للأعراض الانفعالية، والمعرفية، والجسمية، والاجتماعية، والسلوكية). وأيضاً تم التوصل إلى تحقق الفرض الفرعي الثاني وأن هناك عاملاً عاماً لطيب الحال النفسي تضمن في طياته (الاستقلال، والتمكّن البيئي، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف في الحياة، وقبول الذات). وبالنسبة للفرض الفرعي الثالث فقد تحقق أيضاً؛ حيث تم التوصل إلى هناك ارتباطاً دالاً وقوياً بين العامل العام لطيب الحال النفسي ومُتغير الكفاءة الذاتية. وأخيراً بالنسبة للفرض الفرعي الرابع فقد تحقق جزئياً؛ حيث إنه تم التوصل إلى أن هناك تأثيراً سلبياً دالاً للعامل العام لطيب الحال النفسي على العامل العام للاستهداف للاكتئاب، بما يُمكن التنبؤ منه بالاستهداف للاكتئاب، وفي المقابل لم يكن هناك تأثير للدرجة الكلية لمُتغير الكفاءة الذاتية على العامل العام للاستهداف للاكتئاب.

الكلمات المفتاحية: الاستهداف للاكتئاب، طيب الحال النفسي، الكفاءة الذاتية.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

مدخل إلى مشكلة البحث:

يُعد الاكتئاب مُصطلحاً عاماً يشمل مفاهيم مُشتركة منها، المزاج المُكتئب، والأعراض الاكتئابية، ومرض الاكتئاب وهو أقرب إلى زُملة الأعراض منه إلى وحدة مرضية مُتميزة، وعليه فإن أعراض الاكتئاب المعرفية، والانفعالية، والسلوكية تقع على مُتصل طرفاه هُما: السواء، والمرض النفسي. ويُعد الاكتئاب من المُشكلات النفسية التي يُواجهها الأفراد بشكل كبير في مُختلف البيئات، ويحظى بأهمية كبيرة في الدراسات التي تُجرى بشكل واسع سواء في تشخيصه أو الوقاية من الإصابة به أو بناء الأدوات والمقاييس الجيدة التي تكشف عنه (Marquez et al., 2006).

قد يكون الاكتئاب طويل المدى، ومُهدداً للحياة وهو مرض يُفقد الفرد القدرة على القيام بأي عمل، وإن الاكتئاب يحدث نتيجة الضغوط المُتزايدة والتوتر بسبب وجود مرض طبي مُزمن وعادة ما يُصاحبه نوع من الخلل الوظيفي، وتأثيره يكون أكثر عمقاً على جودة الحياة (Feil et al., 2006).

وقد اتفق كل من سو وسو (Sue & Sue, 1997)؛ أحمد عكاشة، ٢٠٠٣؛ حسين علي فايد، ٢٠٠٤؛ عبدالستار إبراهيم، وعبدالله عسكر، ٢٠٠٥؛ حامد عبدالسلام زهران، ٢٠٠٥؛ عزة عبدالكريم مبروك، (٢٠١٤)، على أن أعراض الاكتئاب تنقسم إلى: أعراض مزاجية، وفسولوجية، ومعرفية، وسلوكية.

كما ذكر بامبلا (Pamela, 2004) أن الاكتئاب يشمل مجموعة من المشكلات الجسمية، والنفسية، والوجدانية.

وتجدر الإشارة إلى أن أغلب الدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت بدراسة الاكتئاب كان الهدف منها دراسة الأعراض الاكتئابية بصفة عامة وعدم تقسيمها إلى مكونات مُختلفة وتأثير ذلك على الجوانب الحياتية للشخص، ومن هنا تبرز أهمية دراسة مفهوم الاستهداف للاكتئاب، الذي تندرج تحته جميع الأعراض المذكورة سالفاً، وسوف تقوم الباحثة بتقديم نموذج مُقترح لمكونات هذا المفهوم، مع توضيح العلاقة بينه وبين مُتغيرات البحث الأخرى محل الدراسة.

إن مفهوم طيب الحال النفسي من المفاهيم التي تندرج تحت علم النفس الإيجابي (Diener & Seligman, 2004)، وأفضل تصور له أنه مهارة مُتعددة المُكونات (Deci & Ryan, 2008). وقد تزايد الاهتمام في العقود الأخيرة بقياسه (Cummins, 2003).

وجدير بالذكر أن مؤشرات قياس طيب الحال النفسي قد مرت بثلاث مراحل؛ في المرحلة الأولى كانت تحت مسمى السعادة النفسية^١، وشملت ثلاث مكونات مختلفة؛ هي الوجدان الإيجابي، والانشغال الإيجابي، ووجود هدف في الحياة (Park et al., 2004).

وشملت المرحلة الثانية من مؤشرات طيب الحال النفسي خمسة عوامل تمثلت في العوامل الخاصة بالمرحلة الأولى، بالإضافة إلى مكونين آخرين؛ هما: العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والشعور بالإنجاز ووفق هذه المرحلة من أشهر المقاييس التي ظهرت مقياس رايف (Ryff (Weinberg, et al, 2016).

وظهرت كثير من الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة البنية العاملية لمقاييس السعادة النفسية وطيب الحال النفسي على سبيل المثال (Schaufeli & Van Rhenen, 2006; McGillivray, et al, 2009; Manuela & Sibley, 2013; Parackal, 2015; Manuela & Sibley, 2015; Ng Fat, et al, 2017; Crouch, et al, 2017) وتوصلت معظم هذه الدراسات إلى وجود ثلاثة مؤشرات لقياس السعادة النفسية، وخمسة مؤشرات لقياس طيب الحال النفسي.

وأخيرًا ظهرت المرحلة الثالثة من مؤشرات قياس طيب الحال النفسي والازدهار، وهي مرحلة تفوق السعادة النفسية وطيب الحال النفسي أي الصحة النفسية الإيجابية، ويُعرفها هوبرت Huppert، وسو So على أنها تتكون من عاملين. الأول سُمي الخصائص الإيجابية^٢ ويتكون من ستة مكونات فرعية، والثاني سُمي الأداء الإيجابي^٣ ويتكون من أربعة مكونات فرعية (Huppert & So, 2013).

وقد أُجريت دراستان حديثتان كانتا انعكاسًا للمرحلة الثالثة بهدف التحقق من البنية العاملية الهرمية لمقياس طيب الحال النفسي والازدهار من الدرجة الأولى والثانية والثالثة (Huppert & So, 2013; Huppert et al, 2009).

وهناك عدد من الدراسات الأجنبية التي أُجريت عن طيب الحال النفسي عبر عينات مختلفة منها على سبيل المثال (Zhang & Norvilitis, 2002; Lu, et al, 2003; Moon & Mikami, 2007; Chae & Foley, 2010; Funk, et al, 2013; Joshanloo, 2014; Na, et al, 2017) وذكرت هذه الدراسات أن طيب الحال النفسي يتأثر بالبيئة الثقافية

¹ - Psychological happiness.

² - Positive characteristics.

³ - Positive function.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

ويختلف من مجتمع لآخر، ولذلك وجدت فروق دالة إحصائياً بين عينات ثقافية مختلفة في طيب الحال النفسي.

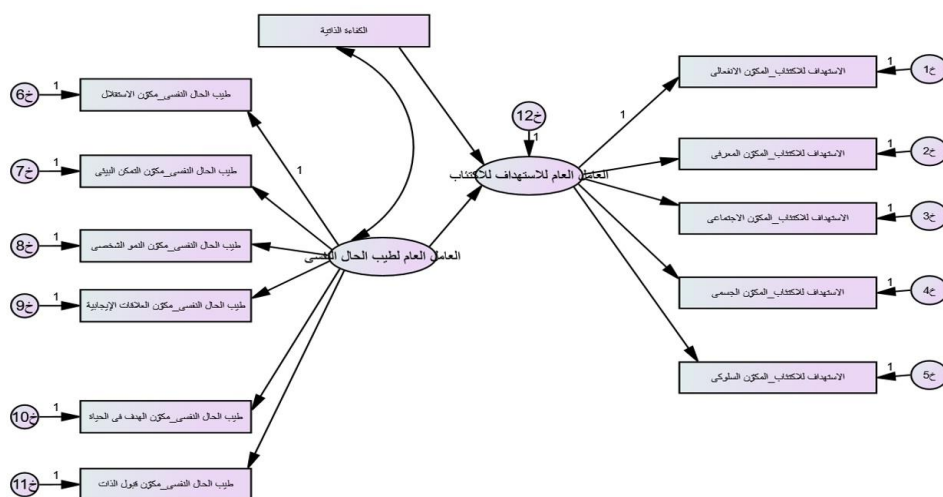
وانطلاقاً مما سلف فقد أشارت الأبحاث إلى أن الحالات التي تُعاني من الاكتئاب ظهرت عليها أعراض مُشابهة تماماً للأعراض التي ظهرت على الحالات المُستهدفة للاكتئاب وهذه الأعراض شملت: الاتجاهات السلبية نحو الذات، ووجود صعوبات في الأداء، وفقدان الشهية (Hong, 1987). وذلك يُؤثر على الكفاءة الذاتية، فالدرجة المُرتفعة من الكفاءة الذاتية توضح دفع الناس للعمل على مواجهة العقبات بقوة والسعي لوضع خطط الأداء، والقُدرة على تحسين هذه الخطط بدلاً من البحث عن أعذار وعدم الاهتمام بالمُهمة، وفي مُقابل ذلك فالدرجة المُنخفضة من الكفاءة الذاتية تُفسر الشعور بالعجز، واليأس، والاكتئاب، والإحباط بشأن عدم قُدرة المرء على التعامل بأكثر فعالية مع التحديات والمطالب التي تُقابل الفرد، إذًا فالكفاءة الذاتية المُنخفضة تمنع الأفراد من الأداء الفعال (Heslin & Klehe, 2006).

يؤثر جميع ما سبق على مُستوى طيب الحال النفسي لدى الأفراد، ونود أن نُشير إلى أن مُشكلة البحث قد تبلورت في ذهن الباحثة نظراً لعدم وجود دراسات عربية أو أجنبية – في حدود علم الباحثة - اهتمت بدراسة مُتغيرات الدراسة الثلاثة وعلاقة بعضها ببعض ومن هنا يسعى البحث الحالي لتقديم نموذج للمُتغيرات سالف الذكر، وسوف يتم توضيح ذلك في الفقرات التالية

مُشكلة البحث:

تبنى البحث الراهن نموذج مُعادلة بنائية (انظر الشكل رقم 1)، يتضمن في طياته نموذجين قياسييين (تحليلان عاملان توكيديان)، ونموذجاً بنائياً (تحليل مسار). هدف أول النموذجين إلى التحقق من تشبع مكونات طيب الحال النفسي الستة (الاستقلال، والتمكن البيئي، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف في الحياة، وقبول الذات) على عامل عام لطيب الحال النفسي، وحاول ثانيهما التحقق من تشبع مكونات الاستهداف للاكتئاب الخمسة (الاستهداف للأعراض الانفعالية، والاستهداف للأعراض المعرفية، والاستهداف للأعراض الاجتماعية، والاستهداف للأعراض الجسمية، والاستهداف للأعراض السلوكية) على عامل عام للاستهداف. وبالإضافة إلى هذين النموذجين القياسييين يوجد نموذج بنائي (تحليل مسار) هدف إلى اختبار تأثير كل من العامل العام لطيب الحال النفسي ومتغير الكفاءة الذاتية على المكوّن العام للاستهداف للاكتئاب. وبناء على ذلك يمكن صياغة مُشكلة البحث على النحو التالي: هل يتطابق النموذج المقترح مع البيانات؟"، وينبثق من هذه المُشكلة العامة عدة مُشكلات فرعية على النحو التالي:

- ❖ هل هناك مُكون عام لطيب الحال النفسي يضم المُكونات الآتية: الاستقلال، والتمكّن البيئي، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف في الحياة، وقبول الذات؟
- ❖ هل هناك عامل عام للاستهداف للاكتئاب يضم المُكونات الآتية: الاستهداف للأعراض الانفعالية، والاستهداف للأعراض المعرفية، والاستهداف للأعراض الاجتماعية، والاستهداف للأعراض الجسمية، والاستهداف للأعراض السلوكية؟
- ❖ هل هناك ارتباط بين كل من المُكون العام لطيب الحال النفسي ومتغير الكفاءة الذاتية؟
- ❖ هل يُؤثر المكون العام لطيب الحال النفسي ومتغير الكفاءة الذاتية في المكوّن العام للاستهداف للاكتئاب؛ بما يمكن معه التنبؤ بالمكوّن العام للاستهداف للاكتئاب من خلال كل من: المُكون العام لطيب الحال النفسي ومتغير الكفاءة الذاتية؟



(الشكل رقم ١) يوضح نموذج المعادلة البنائية المقترح

أهداف البحث:

- ١- الكشف عن مدى مطابقة النموذج المقترح للبيانات.
- ٢- الكشف عن وجود مُكون عام لطيب الحال النفسي.
- ٣- الكشف عن وجود مُكون عام للاستهداف للاكتئاب.
- ٤- الكشف عن الارتباط بين مُتغيرات البحث الثلاثة (الكفاءة الذاتية، وطيب الحال النفسي، والاستهداف للاكتئاب).

الأهمية النظرية للبحث:

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكُلًا من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

- 1- تظهر أهمية البحث في تناوله لمفهوم طيب الحال النفسي، وهو مفهوم حديث في البيئة المحلية.
- 2- التركيز على الجوانب الإيجابية لدى الفرد والعمل على الاستخدام الأمثل لهذه الجوانب، بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية، وبذلك يكون هدف البحث مُتماشياً مع التوجه الحديث لعلم النفس الإيجابي.

الأهمية التطبيقية للبحث:

العمل على اكتشاف المُستهدفين والعمل على تقديم الخدمات النفسية قبل الوقوع في براثن الاكتئاب، وبصفة خاصة تقديم برامج وقاية من الدرجة الأولى.

مفاهيم البحث والأطر النظرية المُفسرة لها:

أولاً: الاستهداف للاكتئاب:

يُعرف بأنه الميل للمرور بخبرة مُتكررة نسبياً، وطويلة المدى من الاكتئاب الشديد (Zemore et al., 1990).

ويُعرف أيضاً بأنه حالة مزاجية ومعرفية، وتُهيئ بعض الأفراد للمرور بخبرة الاكتئاب، وتلقي مزيد من الاهتمام، وهذا المنظور يعتبر الاستهداف للاكتئاب سمة أو سلسلة من الأعراض الاكتئابية (Wesley, 2006).

النظريات المُفسرة للاستهداف للاكتئاب:

هناك بعض المناحي المعرفية لفهم العالم، وكذلك فهم الطريقة التي تجعل الفرد يتعلق بهذا العالم، وتجعله أكثر عُرضة للمرور بنوبة الاكتئاب، ومن النظريات التي فسرت ذلك ما يلي:

- 1- نظرية ابرامسون (Abramson)، ذكرت أن الأفراد الذين لديهم أسلوب اكتئابي يتميزون بالميل الواضح للسلبية العامة والمُستقرة¹. ولنفترض أن أحداث الحياة السلبية سوف تستمر في الحدوث، واعتقاد الفرد بأنه يُعاني من أحداث الحياة السلبية، يعنى أنها في الأساس عديمة القيمة، وهذا الفرد يكون أكثر عُرضة للشعور باليأس² والكآبة، وكذلك أكثر عُرضة للمرور بالخبرة الاكتئابية، عند حدوث أحداث سلبية.

¹ -Stable & global.

² -Hopeless.

٢- نظرية بيك (١٩٦٧)، ذكرت هذه النظرية وجود اتجاهات مُختلفة^١ أو مُخططات سلبية، وترتبط الاتجاهات السلبية بالذات، والعالم، والمُستقبل. والفرد الذى يُعانى من هذه الاتجاهات السلبية يكون أكثر احتمالاً لأن يتطور ظهور الأعراض الاكتئابية عليه، وذلك في حالة وجود أحداث سلبية (Abramson et al., 1998).

ثانياً: طيب الحال النفسي:

يُعد طيب الحال النفسي مفهوماً أوسع وأرحب ويتمثل في الأداء الوظيفي الأمثل للفرد، ويُعد كتاب جوهادا (١٩٥٨)، أحد اللبانات الأولى التي طرحت فيه ست عمليات ترتبط بالصحة النفسية أو ما سُمي بعد ذلك بطيب الحال النفسي. وبعد ذلك تبلور المفهوم على يد رايف (Ryff, 1989)، التي اهتمت بمراجعة الدراسات والنظريات في علم النفس الارتقائي، والصحة النفسية، ونظريات الشخصية مثل: أريكسون، واليورت، وجوهادا (محمد نجيب الصبوة، ٢٠٠٧).

نموذج رايف لطيب الحال النفسي: تم تطوير النموذج بواسطة رايف (Ryff, 1989)، بُناءً على مُتغيرات طيب الحال، بغرض تقديم نموذج عام للأداء الإيجابي، وذكرت رايف أن النماذج السابقة تحتوى على قليل من الأساس النظرى، وبالتالي فهذه النماذج أهملت جوانب مُهمة في طيب الحال، كما أشارت إلى ثبات مقياس الرضا عن الحياة في قياس طيب الحال، وأظهرت أيضاً أن مهارات طيب الحال النفسى وتصوراته^٢ تُعد جوانب حاسمة للمشاركة بنجاح في معنى العلاقات^٣، والتمكن البيئى، وتحقيق أقصى إمكانياته.

نموذج رايف يشمل مكونات مثل: قبول الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والتمكن البيئى، ووجود هدف في الحياة، والاستقلال الذاتى، والنمو الشخصى، وفيما يلي شرح هذه المكونات:

١- **قبول الذات:** يُشير القبول الذاتى إلى التقييمات الإيجابية والأحداث التي حدثت في الماضى، لقد وصفت رايف قبول الذات سمة أولية للحالة الصحية العقلية. قبول الذات له آثاره الخاصة في جميع النظريات على مدى الحياة، وذلك لأنه يشمل القبول مع الذات الحالية، وكذلك الأحداث الماضيه.

¹ -Dysfunctional attitudes.

² -perceptions.

³ -meaningful.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

٢- العلاقات الإيجابية مع الآخرين: طبقاً لرايف تُعد القدره على تطوير علاقات إيجابية مع الآخرين مؤشراً للنضج، وتُشير أيضاً لوجود علاقات بين شخصية مُفيدة.

٣- التمكن البيئي: التفاعل الجيد مع البيئة مؤشر آخر للصحة العقلية، وكذلك القدرة على إدارة البيئة بفعالية، وهذا يشمل قدرته أو قدرتها على اختيار بيئة تشعر فيها بالراحة^١، والتوافق.

٤- وجود هدف في الحياة: يتم قياس هذا البعد من خلال معرفة أهداف الفرد ونواياه، وتوجهاته. وهذا الجانب يُسهم في الاعتقاد بأن الحياة هادفة، ومُفيدة، وذات معنى.

٥- الاستقلال الذاتي: يُمثل الاستقلال الذاتي بُعداً آخر من أبعاد طيب الحال النفسي مثل: تقرير المصير، والاستقلال، فالأفراد الذين يُظهرون أداءً مُستقلاً يتم تقييمهم لأنفسهم من الداخل أي أن مركز الضبط لديهم داخلي، وذلك بدلاً من الاعتماد على موافقة الآخرين^٢.

٦- النمو الشخصي: يتم قياس هذا البعد من خلال تطور الفرد، مع التركيز على القدرة على تحقيق الأهداف والتأكيد على السعى لتحقيق مزيد من النمو.

طيب الحال النفسي يُسهم بشكل مهم في مجموعة من النتائج في حياة طلبة الجامعة، بما في ذلك زيادة الدعم الاجتماعي، والرضا عن الحياة، وتحسين الصحة الجسدية (Bowman, 2010).

يؤكد^٣ نموذج رايف على مجموعة واسعة من مفاهيم الذات، وارتبطت مكونات طيب الحال النفسي الستة بشكل وثيق مع النتائج التطورية المعمول بها في التعليم العالي (Kagan, 1995)، على سبيل المثال مفهوم التأليف الذاتي^٤ (Baxter-Magolde, 2001)، ذكروا أن المكونات تشمل الجوانب المعرفية بين الأفراد^٥، وداخل الأفراد^٦، وذكروا أيضاً أن الطلاب الذين لديهم القدرة على التأليف الذاتي على وجه التحديد يميلون للتفكير بشكل مُستقل، ولديهم القدره على فهم أنفسهم بشكل أفضل، وتقييم آراء الآخرين ولديهم علاقات شخصية جيدة مع الآخرين.

تُشير مفاهيم رايف الفريده إلى أن طيب الحال هو سمة تقييمية، يتم من خلالها معرفه التغيرات التي تحدث استجابة لمرحل التطور في أحداث الحياة، وفي الوقت نفسه

¹ -comfortable.

² -Approval of others.

³ -capture.

⁴ -self authorship.

⁵ -interpersonal.

⁶ -intrapersonal.

الحفاظ على سمات دائمة (Schmutte & Ryff، 1997). ويُعد نموذج طيب الحال النفسي له أهمية خاصة في انتقال الفرد بنجاح عبر سياقات الحياة المختلفة (Bowman، 2010).

لخصت (فادية علوان، ٢٠١٦)، نموذج رايف في طيب الحال النفسي^١، بأنه مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على حالة من الرضا العام لدى الفرد، وسعيه المُستمر لتحقيق أهدافه الشخصية، وذلك في إطار الاحتفاظ بعلاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، مع التركيز على وجود أهداف نوعية للحياة، وأهمية ما يكتسبه الفرد خلال مراحل نموه المُختلفة. سوف يتم تبني هذا النموذج لأنه شامل لستة مكونات يسعى البحث الراهن للتحقق من وجودها.

ثالثاً: الكفاءة الذاتية:

تُعرف الكفاءة الذاتية في نموذج باندورا بأنها أحكام الأفراد على قدرتهم على تنظيم وتنفيذ الخطوات المطلوبة لتحقيق أنواع مُعينة من الأداء (Bandura, 1986)، وذكر باندورا أن الكفاءة المُدركة تشمل كلاً من الأفعال السلوكية، والمهارات اللازمة للأداء في مجال مُعين. فالكفاءة الذاتية المُدركة تُشير إلي اعتقاد المرء في قدرته على تحقيق مُستوي معين من التحصيل^٢ (Bandura, 1997).

يُعرفها عادل العدل: بأنها ثقة الفرد الكامنة في قدراته، خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة (بندر بن محمد العتيبي، ٢٠٠٨). وسوف يتم تبني هذا التعريف.

الأطر النظرية المُفسرة للكفاءة الذاتية:

يُشير باندورا (Bandura)، في كتابه "أسس التفكير والأداء: النظرية المعرفية الاجتماعية"، إلى أن نظرية كفاءة الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها، وأكد فيها على أن الأداء الانساني يُمكن أن يُفسر من خلال المُقابلة بين السلوك ومُختلف العوامل المعرفية والشخصية والبيئية، وفيما يلي الافتراضات النظرية، والمُحددات المنهجية التي تقوم عليها هذه النظرية:

أ. يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز التي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مُبتكرة من الأفعال

^١ -تم استخدام مصطلح طيب الحال السيكولوجي في البحث الأصلي، ولكن في البحث الراهن تم استخدام طيب الحال النفسي، وذلك لأن كلمة سيكولوجي كلمه مُعربه وليست مترجمة.

^٢ -Attainment.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

- والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين (سعد بن حامد آل يحيى العبدلي، ٢٠٠٩).
- ب. معظم أنواع السلوك ذات هدف مُحدد، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المُستقبلي، كالتنبؤ والتوقع وتعمل بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.
- ج. يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي وتحليل وتقسيم الأفكار والخبرات الذاتية، وهذه القدرات تُتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.
- د. يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المُباشر في سلوكهم، واختيار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، ويقومون بتقييمها بناء على هذه المعايير، وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويُرشد السلوك.
- هـ. يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يُقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم بالمحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة، التي يصعب اكتسابها عن طريق الممارسة فقط.
- و. كل القدرات السابقة هي نتيجة تطور الميكانزمات والأبنية النفسية العصبية المعقدة، حيثُ تتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك وتزويده بالمرونة اللازمة.
- ز. تتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية والسلوك بطريقة مُتبادلة، فالأفراد يستجيبون معرفياً وانفعالياً وسلوكياً مع الأحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي، الذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضاً على الحالات المعرفية والانفعالية والبيولوجية، ويعد مبدأ الحتمية المُتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية، وبالرغم من أن هذه المؤثرات ذات تفاعل تبادلي غير أنها ليست بالضرورة تحدث في وقت متزامن أو أنها ذات قوة مُتكافئة (سعد بن حامد آل يحيى العبدلي، ٢٠٠٩).

البحوث والدراسات السابقة:

سوف يتم عرضها في محورين كالتالي:

١- المحور الأول: البحوث والدراسات التي اهتمت بالكفاءة الذاتية وطيب الحال.

قام شان (Chan, 2007) بإجراء بحث بهدف تقييم مدى صلاحية استخدام أداة التقرير الذاتي في تقييم الكمالية الإيجابية والسلبية وعلاقة ذلك بالكفاءة الذاتية العامة وطيب الحال الذاتي. وبلغ حجم العينة (٣١٧) من الطلاب الصينيين الموهوبين في

هونج كونج، هؤلاء الطلاب يميلون لتأييد الكمالية الإيجابية أكثر من الكمالية السلبية. وتم تطبيق مقياس للكمالية الإيجابية والسلبية، ومقياس الكفاءة الذاتية العامة لسكوارزر، ولاستكشاف العلاقة بين الكمالية الإيجابية والسلبية وطيب الحال الذاتي، تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة، وجدول المشاعر الإيجابية والسلبية. وتم التوصل إلى أن الكمالية الإيجابية والسلبية ترتبط بشكل مختلف بالرضا عن الحياة، وجدول المشاعر الإيجابية والسلبية، وهذه هي العناصر الثلاثة المكونة لطيب الحال الذاتي، بالإضافة إلى أنه من الممكن أن تؤثر الكمالية الإيجابية والسلبية تأثيراً مباشراً على طيب الحال الذاتي. وتم اقتراح أن الكفاءة الذاتية العامة تعمل كمُتغيراً وسيطاً في العلاقة بين الكمالية وطيب الحال الذاتي.

قام فاشير (Vasher, 2011) ببحث هدف إلى فحص العلاقة بين طيب الحال الذاتي والكفاءة الذاتية للمُعلمين. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام عينة تكونت من (١٢٠) مُعلم بمتوسط عمري (٤٦,٣٢) سنة، وانحراف معياري (١٠,٣٨) سنة، وجميعهم أكملوا مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس التوجهات نحو السعادة، وجدول التأثير الإيجابي والسلبى، ومقياس إحساس المُعلم بالكفاءة^١. ومن الأساليب الإحصائية التي استُخدمت: مُعاملات الارتباط، والانحدار الخطى المُتعدد. أشارت نتائج مُعاملات ارتباط بيرسون إلى عدم وجود ارتباط دال بين الرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية للمُعلم، وكذلك عدم وجود ارتباط دال بين التفاعل أو المشاركة^٢ والكفاءة الذاتية للمُعلم، وذلك بعد التحكم في المُتغيرات المُنبئه. وبالنسبة للتأثير الإيجابي تم التوصل لوجود ارتباط دال بالكفاءة الذاتية للمُعلم، كما ارتبط أيضاً التأثير السلبى بشكل دال وسلبى بالكفاءة الذاتية للمُعلم. إضافة إلى ذلك فقد أشارت نتائج الانحدار الخطى المُتعدد إلى أن المُعلمين الذين حصلوا على درجات أعلى في التأثير الإيجابي، ودرجات أقل في التأثير السلبى، يميلون للحصول على درجات أعلى في الكفاءة الذاتية للمُعلم.

وقد قام مكبرايد (Mcbride, 2012) بإجراء بحث كان الهدف منه على وجه التحديد فحص نماذج تأكيد عامل المنافسة^٣، وتم التعرف على نموذج المُعادلة البنائية الأفضل الذى يعتمد على مُتغيرات مثل: الأمل الدراسى، والكفاءة الذاتية الدراسية، والتفاؤل لدى مجموعة متنوعة من الطلاب. بلغ حجم العينة (٤٦٦)، من طلاب المدارس الثانوية، وطلاب الجامعة. وتم تطبيق استمارة البيانات الأساسية، ومقياس الأمل الدراسى^٤، ومقياس الكفاءة الذاتية الدراسية، ومقياس التوجه نحو الحياة المُعدل^٥ لقياس

¹ -teacher's sense of efficacy scale.

² -engagement.

³ -competing confirmatory factor models.

⁴ -academic hope.

⁵ -life orientation revised.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكُلًا من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طُلاب الجامعة

التفاوت، ومقياس طيب الحال بصفة عامة. أشارت نتائج البحث إلى أن نظام المنافسة والتحكم يُمكنه التنبؤ بدرجة كافية بكل من انجاز الطُلاب، وطيب الحال بصفة عامة. كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن النموذج البنائي لنظام المنافسة والتحكم لا يختلف باختلاف الفئة العمرية، والنوع، والعرق^١ وذلك في التنبؤ بإنجاز الطُلاب، وطيب الحال بصفة عامة.

قام كُل من بريساك وألكوك (Priesack & Alcock, 2015)، ببحث هدف إلى استكشاف بعض المُتغيرات مثل: طيب الحال والكفاءة الذاتية، واختبار بعض المقاييس التي تُستخدم لقياس هذه المُتغيرات، وتم التطبيق على عينة من من الطُلاب المُمرضين في البيئة الجامعية بالولايات المتحدة، وبلغ عدد العينة (١٠٨) مُمرض من الجنسين، وأغلبهم كانوا من الإناث؛ حيثُ بلغت نسبتهم (٨٦%)، بالإضافة إلى أن (٧٥%) من عدد العينة تراوحت أعمارهم بين (١٧ : ٣٥) سنة. تم تطبيق استبيان ورقي لتجميع البيانات، بالإضافة إلى مقياس طيب الحال، وآخر للكفاءة الذاتية العامة. تم التوصل إلى أن الطُلاب الممرضين حصلوا على درجات مُرتفعة على مقياس طيب الحال، ومقياس الكفاءة الذاتية العامة. كما تم التوصل إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة أقل، ولكن مُهمة بين طيب الحال النفسي، والكفاءة الذاتية، كما أشارت نتائج تحليل العوامل إلى وجود اختلاف بين الطُلاب في مقياس طيب الحال، والكفاءة الذاتية، ونتائج المقياس الفرعي. وأخيراً أوصى البحث بضرورة إجراء مزيد من البحوث حول الكفاءة الذاتية وطيب الحال لدى المُمرضين.

قام ناجراج (Nagaraj, 2018)، بإجراء بحث بهدف فحص كُل من الضغوط وطيب الحال لدي البالغين^٢، والمُسنين. وذلك لمعرفة العلاقة بين الضغوط وطيب الحال النفسي. تكونت عينة البحث من عدد (١٢٠) فرد؛ حيثُ بلغ عدد البالغين (٦٠) فرداً (ذكور واناث)، تم اختيارهم عشوائياً من قطاع المكاتب^٣، وفي مُقابل ذلك بلغ عدد المُسنين (٦٠) فرد (ذكور واناث)، تم اختيارهم عشوائياً من دور المُسنين. كما تم استخدام مقياس لوفي بوند (Lovibond)، لقياس الضغوط، ومقياس طيب الحال النفسي لسودها وبهوجال (Bhogale, Sudha). تم استخدام اختبار (ت)، لتحليل الفروق بين درجات البالغين والمُسنين، ولفحص العلاقة بين درجات الضغوط وطيب الحال تم استخدام طريقة كارل بيرسون^٤. كشفت نتائج البحث عن وجود فروق دالة بين البالغين والمُسنين في الضغوط وطيب الحال. وتُشير وجود ارتباط سلبي بين الضغوط وطيب

¹ -Ethnicity.

² - Adult.

³ -Office sector.

⁴ - Karl-pearson.

الحال؛ حيث أنه كلما ارتفعت الضغوط انخفض مستوى طيب الحال النفسي، وكلما انخفضت الضغوط ارتفع مستوى طيب الحال النفسي.

المحور الثاني: البحوث والدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين الاكتئاب والاستهداف للاكتئاب والكفاءة الذاتية.

قام دافيس بيرمان (Davis-Berman, 1988)، بإجراء بحث استكشافي^١ لمعرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية، والأعراض الاكتئابية لدى البالغين. تكونت عينة البحث من (٢٠٠) فرد، وتم تطبيق قائمة الأعراض الاكتئابية، بالإضافة إلى تطبيق ثلاثة مقاييس للكفاءة الذاتية، وتم ذلك عبر التليفون. أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الكفاءة الذاتية العامة، والكفاءة البدنية، كما تم التوصل إلى أن الكفاءة الذاتية العامة، والكفاءة البدنية تُعد من أقوى المتغيرات^٢ بالإكتئاب.

قام كل من فيليبس وميساولي (Phillips & McAuley, 2013)، ببحث كان الغرض منه إجراء اختبار طولي^٣، لفحص نموذج دور الكفاءة الذاتية والاكتئاب، كمتغيرات من الممكن^٤ أن تتوسط العلاقة بين النشاط البدني والتعب لدى عينة من المتعافين^٥ من سرطان الثدي^٦. وتم ذلك باستخدام التقرير الذاتي^٧، وبعض المقاييس الموضوعية^٨ للنشاط البدني. وقد أكملت جميع المشاركات الأداء على هذه الأدوات، وبلغ عددهن (١٥٢٧) مشاركة. كما تم تحديد خط الأساس لكل من الكفاءة الذاتية والاكتئاب، وتم القياس مرة أخرى بعد (٦) أشهر. تم اختيار العينة بشكل عشوائي، للأداء في كلتا الفترتين الزميتين^٩، وتم افتراض أن النشاط البدني يؤثر بشكل غير مباشر على التعب، وذلك عن طريق الكفاءة الذاتية والاكتئاب. تم فحص مكونات النموذج^{١٠} على مدى فترة (٦) أشهر باستخدام نموذج تحليل التغيرات^{١١}. تم التوصل من خلال النموذج المفترض إلى أن بيانات النموذج جيدة وملائمة، لدى جميع أفراد العينة عند التحكم في المتغيرات المشتركة^{١٢}. كما تم التوصل إلى أنه عند تحديد خط الأساس، كان للنشاط

¹ -exploratory.

² -predictors.

³ -Longitudinally test

⁴ -Potential.

⁵ -Survivors.

⁶ -Breast cancer.

⁷ -Self-report.

⁸ -Objective measures.

⁹ -Wear an accelerometer at both time.

¹⁰ -Model constructs.

¹¹ -Covariance modeling.

¹² -Controlling for covariates.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

البدني أثر كبير ومباشر على التعب، عن طريق الكفاءة الذاتية والاكنتاب، وتم دعم هذه العلاقات عبر الوقت، بالإضافة إلى ذلك تم دعم معظم العلاقات المُفترضة في العينة الفرعية في الأداء على المقاييس عبر الفترات الزمنية. كما قدم البحث أدله تُشير إلى أن العلاقة بين النشاط البدني والتعب لدى المُتعافين من سرطان الثدي قد يتم عن طريق بعض المُتغيرات الوسيطة^١، وقد تكون هناك نتائج أقرب وقابلة للتعديل^٢ للمشاركة في النشاط البدني.

قام ألبرت (Albert, 2015)، بإجراء بحث لكشف العلاقة بين الكفاءة الذاتية للمريض، ومعرفة الاكنتاب^٣، والمُتغيرات السكانية، وشدة الاكنتاب لدى المرضى من أصل أسباني وأمريكي من أصل أفريقي، وهذه الأعراض تظهر في ظروف الرعاية الأولية التي تُعاني من نقص الخدمات. وبلغ عدد العينة (١٥٧) مُشاركاً، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٨ : ٨٢) سنة دون أدنى تشخيص سابق للاكنتاب. أظهرت نتائج تحليل نمذجة الانحدار الخطي^٤، أن الكفاءة الذاتية لم تكن تتأثر بمعرفة الاكنتاب، كما أن كلاً من العمر والعرق والجنس من العوامل المُنبئة بشدة الاكنتاب. ومع ذلك كشفت نتائج المُقارنات باستخدام اختبار (ت) أن ذوي الأصول الأسبانية كان لديهم أعراض اكتئابية أقل، وحصلوا على مستوى أعلى من الكفاءة الذاتية، ومستوى أقل من المعرفة بالاكنتاب. وأخيراً يُوصي البحث بمزيد من البحوث حول العوامل التي تُزيد من الدقة في تشخيص الاكنتاب لدى الأقليات العرقية، في إطار الرعاية الأولية.

كما قام ميليسا (Melissa, 2016)، بإجراء بحث بغرض دراسة الكفاءة الذاتية لدي الأفراد الذين يُعانون من الاكنتاب، ومعرفة الفجوة بين المُنافسة^٥، والأداء في العالم الحقيقي^٦، بالإضافة إلى دراسة بعض المُتغيرات مثل (الأداء التكيفي، والأداء من خلال العلاقات بين الشخصية^٧)، كما تم تحديد مستويات الكفاءة والأداء. ولقد أُستخدم هذا المنحى^٨ لاستكشاف التباين بين الكفاءة والأداء في العالم الحقيقي لدى المُكتئبين، وأيضاً فحص ما إذا كان يُمكن التنبؤ من خلال الكفاءة بضعف الأداء لدى المُكتئبين. تم تضمين عينة من الأصحاء وبلغ عددهم (٢٠) فرداً، بالإضافة إلى عدد (٤٢) فرداً من المُكتئبين. وتم تقييم المُنافسة، والكفاءة الذاتية، والأداء في العالم الحقيقي، في كل من المجال التكيفي، والعلاقات بين الشخصية، وبالنسبة للأعراض الاكتئابية كان يتم

¹ -Mediate variables.

² -More proximal, modifiable outcomes.

³ -Knowledge of depression.

⁴ -General linear regrssion modeling

⁵ -competence.

⁶ -Real-world functioning.

⁷ -Interpersonal

⁸ -Approach.

تقييمها في كل زيارة^١. أظهرت النتائج أن الأفراد ذوي الاكتئاب حصلوا على كفاءة أقل في الأداء التكيفي، والعلاقات بين الشخصية، ومقارنة بالأصحاء. كما أن الأداء التكيفي، والأداء في العلاقات بين الشخصية والكفاءة الذاتية أقل بشكل دال. كما تم التوصل إلى أنه يمكن التنبؤ بشكل دال بالإعاقة الوظيفية^٢ في كل من مجالي الأداء التكيفي، والعلاقات بين الشخصية من خلال الكفاءة الذاتية. كما أن الكفاءة الذاتية بين الشخصية شكلت تأثيرًا كبيرًا في التباين بين المنافسة بين الشخصية والأداء. وأخيرًا ذكر أن الكفاءة الذاتية قد تلعب دورًا مهمًا في مدى الاستفادة^٣ من المهارات الوظيفية في الحياة اليومية، وهذا أثر التدخلات العلاجية، التي تهدف إلى التأكيد على مشاركة الأفراد المكتئبين في الأنشطة الوظيفية، كما ذكر أيضًا، أنه قد تكون هناك عوامل داخلية أو خارجية تؤثر على المنافسة والأداء في حالة وجود الاكتئاب.

قام كل من فولز، وآخرون (Volz et al, 2016)، بإجراء بحث هدف إلى دراسة تأثير الكفاءة الذاتية العامة على الاكتئاب الذي يحدث بعد مرور ستة أشهر على الإصابة بالسكتة الدماغية^٤. من خلال التحكم في مجموعة من عوامل الخطر المحددة. تم تقييم عدد (٨٨) من المرضى، تم اختيارهم من مركزين لإعادة التأهيل. وجميعهم يعانون من السكتة الدماغية الأولى. وتم تقييمهم بعد ثمانى شهور، وستة أشهر بعد الإصابة. تم تحديد خط الأساس لكل من المتغيرات السكانية، والكفاءة الذاتية العامة، والإعاقة الجسدية، وشدة السكتة الدماغية، والمرض العقلي قبل الإصابة، والحالة المعرفية^٥ (اختبار الحالة العقلية المختصر^٦)، واستبيان الدعم الاجتماعي، ومقياس اكتئاب الشيخوخة^٧. تم تحليل البيانات ومعرفة تأثير كل عامل من عوامل الخطر على السكتة، من خلال تحليل الانحدار الثنائي^٨. تم التوصل إلى ارتباط انخفاض الكفاءة الذاتية العامة بالسكتة الدماغية. خاصة في المرضى الذين يعانون من ارتفاع الكفاءة في خط الأساس، وقد يكون هذا التأثير بسبب عدم الرضا^٩ عن حالة الشفاء^{١٠} بعد التوقعات المرتفعة. كما تم التوصل أيضًا إلى أنه يتم التنبؤ بانخفاض الدعم الاجتماعي، وانخفاض الأعراض الاكتئابية بعد السكتة، من خلال الأعراض الاكتئابية المبكرة. وأخيرًا قد

¹ -Asingle-visit assessment.

² -Functional disability.

³ -Deployment.

⁴ -Intrinsic or extrinsic.

⁵ -Post-stroke.

⁶ -Cognitive status.

⁷ -Mini-mental state test.

⁸ -Geriatric depression scale.

⁹ -Binary hierarchical regression.

¹⁰ -Dissatisfaction.

¹¹ -Recovery.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

يُساعد الاكتشاف المبكر لأعراض الاكتئابية، مع التركيز على الكفاءة الذاتية العامة في منع ظهور الاكتئاب فيما بعد.

قام كل من سانتوس، وآخرون (Santos et al, 2018)، بإجراء بحث بهدف استكشاف شبكة العلاقات بين عدة متغيرات تمثلت في أعراض الاكتئاب والكفاءة الذاتية، لدي الأمهات منخفضات الدخل^١، وتم استخدام شبكات الارتباط الجزئي المنتظم^٢. تم تطبيق مقياس للاكتئاب على عينة من الأمهات المكتنبات^٣، وبلغ عددهن (٣٠٦) سيدة. وتم التطبيق على أربع فترات زمنية، وتراوح المدي الزمني بين (٤ : ٨) أسابيع. وتم تقدير الآتي: ١- البناء الخاص بشبكة العلاقات^٤ لعدد (٢٠) عرضاً من أعراض الاكتئاب، وكذلك قياس الكفاءة الذاتية لكل فترة زمنية. ٢- تحديد الأهمية المركزية^٥ أو البنائية لجميع المتغيرات. ٣- اختبار ما إذا كان البناء الخاص بشبكة هذه المتغيرات قد تغير عبر الزمن أم لا. من خلال شبكة العلاقات تم التوصل إلى أنه في الغالب هناك ارتباط بين الكفاءة الذاتية وأعراض الاكتئاب. وتمثلت أقوى العلاقات في الأعراض الاكتئابية التالية (صعوبة النوم، الشعور بالوحدة^٦، وعدم القدرة على البكاء^٧، الشعور بعدم الحب، وصعوبة التركيز، هذه من أكثر الأعراض المركزية. كما تم التوصل إلى أن البناء الخاص بشبكة العلاقات كان مستقرًا بدرجة متوسطة^٨ عبر الزمن. يُعد هذا البحث الأول من نوعه والذي فحص البناء الخاص بشبكة العلاقات بين أعراض الاكتئاب لدي الأمهات منخفضات الدخل والكفاءة الذاتية ومدى استقرار ذلك عبر الزمن. كما تم مناقشة كيف يُمكن الاستفادة من النتائج في البحوث المستقبلية، لتحديد العلاقات ذات الصلة بين الأعراض بعضها البعض^٩، التي من الممكن أن تقود لعمليات الاكتئاب لدي الأمهات المكتنبات، وفي هذه الحالة يُمكن إجراء بعض التدخلات^{١٠}. وتمت مشاركة بيانات هذا البحث، وكذلك الرموز التحليلية^{١١}، مما يجعل النتائج قابلة للتكرار^{١٢} بشكل كامل.

كما قام كل من زينج، وآخرون (Zheng et al, 2018)، بإجراء بحث هدف إلى وصف التغيرات في الكفاءة الذاتية للأمهات، والأعراض الاكتئابية بعد الولادة، والدعم

¹ -low-income.

² -Regularized partial correlation networks.

³ -Maternal depression.

⁴ -Networks structure.

⁵ -centrality.

⁶ -Lonely.

⁷ -Inability to get going-crying.

⁸ -Moderately stable.

⁹ -Relevant symptom-to-symptom relationships.

¹⁰ -Tailored interventions.

¹¹ -Analytic code.

¹² -Reproducible.

الاجتماعي بين نساء الصين، وذلك خلال الأشهر الثلاثة الأولى بعد الولادة. وتم استخدام المنهج الطولي، وبلغ عدد العينة (٤٢٠) امرأة صينية. تم توزيع مجموعة من الاستبيانات الأولية لقياس الخصائص الاجتماعية والسكانية، وتم قياس الكفاءة الذاتية لرعاية الرضع، والأعراض الاكتئابية، والدعم الاجتماعي على التوالي بعد الولاده باستخدام مقياس لكل متغير على حدة. وتم إعادة التطبيق من قبل المشاركين عبر البريد. تمت عملية المتابعة بعد (٦) أشهر، وأخرى بعد (١٢) شهرًا. تم التوصل إلى أن النساء الصينيات لديهن مستوى معتدل من الكفاءة الذاتية، وحصلن على مستوى معتدل من الدعم الاجتماعي، وذلك في الفترة من (٦: ١٢) أسبوعًا بعد الولادة. وفي مقابل ذلك فقد حصلن على درجة أعلى في الأعراض الاكتئابية بعد الولادة مقارنة بدرجة النساء في الدول الغربية، وذلك في الفترة من (٦: ١٢) أسبوعًا بعد الولادة. وكان متوسط الدرجات الخاصة بالكفاءة الذاتية، والدعم الاجتماعي، ذات دلالة إحصائية.

تم إجراء بحث بواسطة كل من باوير، وآخرون (Baoer et al, 2018)، هدف إلى فحص العلاقة بين الأعراض الاكتئابية، وأعراض ما بعد الأحداث الصادمة^١، والكفاءة الذاتية المنظمة للانفعال^٢، وعوامل الاستهداف للانتحار^٣. تم إجراء مسح باستخدام المنهج المستعرض^٤، على مجموعة من طلاب الدراسات العليا بكلية الطب بالصين بلغ عددهم (٣٢٥٧) طالب. تم التوصل إلى أن معدل انتشار الأفكار، والخطط، والمحاولات الانتحارية^٥ (٢٥,٧%، ١,٦%، ١,١%)، على التوالي، مع ظهور أفكار انتحارية لمدة عام عند نسبة بلغت (٦,٣%). كما تم استخدام نموذج المعادلة البنائية^٦، بغرض فحص مدى اسهام وتأثير الأعراض الاكتئابية، وأعراض ما بعد الأحداث الصادمة، والكفاءة الذاتية المنظمة للانفعال على عوامل الاستهداف للانتحار. كان هذا النموذج أكثر ملاءمة؛ حيث أنه تم التوصل من خلاله، إلى أن أعراض ما بعد الأحداث الصادمة، والأعراض الاكتئابية لهما تأثير مباشر وغير مباشر على عوامل الاستهداف للانتحار، وتم التنبؤ بذلك من خلال الكفاءة الذاتية المنظمة للانفعال. كما تم التوصل أيضًا إلى أن زيادة أعراض ما بعد الأحداث الصادمة، والأعراض الاكتئابية يؤديان إلى زيادة عوامل الاستهداف للانتحار، ولكن من الممكن أن يقوم متغير الكفاءة الذاتية المنظمة للانفعال بدور المتغير الوسيط^٧، ويكون عاملاً مؤقتاً^٨، ومن الممكن أن يقلل

- 1 - Post traumatic stress symptoms.
- 2 -Emotional regulatory self-efficacy.
- 3 -Suicide risk.
- 4 -A cross-sectional.
- 5 -Suicidal ideation, plans, attempts.
- 6 -Structural equation modeling.
- 7 -Mediating factor.
- 8 -Buffering factor.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

من عوامل الاستهداف للانتحار. وبالإضافة إلى ذلك تم التوصل إلى أن هناك تأثيراً تفاعلياً دالاً بين الأعراض الاكتئابية وأعراض ما بعد الأحداث الصادمة، وكُل ذلك يُؤثر على عوامل الاستهداف للانتحار.

وقامت (منال محمود محمد مصطفى، ٢٠١٨)، بعمل بحث بهدف فهم وتفسير طبيعة البنية العاملية الهرمية لمقياس طيب الحال النفسي والازدهار^٢ من خلال التحليل العاملي التوكيدي لفهم عوامله من الدرجة الأولى والدرجة الثانية والعامل العام من الدرجة الثالثة، والتحقق من تكافؤ القياس لمقياس طيب الحال النفسي والازدهار بأنواعه الأربعة (الشكلي، والمترى، والتدرج، وتباين أخطاء القياس) لدى طلاب الجامعة من ثقافات عربية مُتباينة، والفروق بين النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، والفئات العمرية (١٨ : ٢٢، ٢٣ : ٢٧، ٢٨ : ٤٠) عاماً. ويتبع البحث المنهج الوصفي. وتكونت عينة البحث من (٢١٥١) طالباً وطالبة من سبعة بلاد في الوطن العربي بواقع (٥٧٢) من الذكور، (١٥٧٩) من الإناث، وتم انتقاؤهم بالمُعينة العشوائية البسيطة، عن طريق رابط للمقياس الإلكتروني. وكانت أداة البحث لمقياس طيب الحال النفسي والازدهار (إعداد الباحثة). وتوصل البحث إلى طبيعة البنية العاملية لمقياس طيب الحال النفسي والازدهار لدى عينة من طلاب الجامعة بالبلاد السبعة من خلال التحليل العاملي الاستكشافي. وتم التحقق من تشعب (٨٣) مُفردة على مُكونات المقياس الفرعية الاثنى عشر، وكذلك الاتساق الداخلي وثبات ألفا كرونباخ، كما توصل البحث إلى طبيعة البنية العاملية الهرمية من خلال التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى والثانية والثالثة للمقياس. وتم التوصل إلى أفضل نموذج يشمل مُكونين^٣ رئيسيين؛ الأول: مُكون الأداء الإيجابي، ويشمل خمس مُكونات فرعية؛ هي: الحياة الهادفة، والعلاقات الإيجابية، وكفاءة المشاعر، والانشغال، والإنجاز، والثاني مُكون الخصائص الإيجابية ويشمل سبعة مُكونات فرعية؛ هي: الثقة بالنفس، واحترام الذات، والاستقرار العاطفي، والصمود، والمشاعر الإيجابية، والتفاؤل، والحيوية. ويتحمل المكونان الرئيسان على العامل العام، وهو طيب الحال النفسي والازدهار. كما تم التحقق من تكافؤ القياس للمقياس عبر سبع ثقافات عربية مُتباينة كلاً على حدة. كما تم التحقق من تكافؤ القياس الشكلي والمترى والتدرج وتباين أخطاء القياس وفق مؤشرات جودة المُطابقة، ووفق نتائج اختبار برلن لفرق مؤشر كا^٢ (٢x). كما توصل البحث إلى مجموعة من النتائج الخاصة بالفروق بين عينات الدول السبع بحسب البيئة الثقافية كان من أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات درجات المجموعات السبع للبلاد العربية محل البحث في طيب الحال النفسي والازدهار العام،

^١ في هذا البحث إلى الرفاهة النفسية، ولكن الباحثة استخدمت psychological well-being - تم ترجمة مصطلح^١ مصطلح طيب الحال النفسي ليكون المصطلح موحد في البحث بالكامل.

^٢ -Flourishing.

^٣ -تم استخدام لفظ بعد في هذا البحث ولكن الباحثة استخدمت لفظ مكون في البحث الراهن، ومبرر ذلك توحيد مصطلح مكون على مدار البحث.

وبحسب النوع الاجتماعي (ذكور- إناث) والفئة العمرية (١٨:٢١، ٢٣:٢٧، ٢٨:٤٠) سنة.

قام كل من مكوسكر، وآخرون (McCusker et al, 2020)، بإجراء بحث بعنوان النشاط^١ والكفاءة الذاتية لدى عينة من المكتئبين باستخدام تجربة عشوائية^٢ عند التدخل بهدف التدريب على الرعاية الذاتية^٣. كانت العينة مجموعة من الأفراد يُعانون من بعض الأمراض البدنية المزمنة^٤، وبعض الأعراض الاكتئابية المشتركة^٥. لوصف الارتباطات بين الكفاءة الذاتية والنشاط، وبعض المتغيرات السكانية، في حالة استخدام التصميم المستعرض^٦، والتصميم الطولي، وأيضًا الحالة البدنية والصحة العقلية، والرعاية الذاتية للسلوكيات الاكتئابية، وكيفية الرعاية الصحية. تم استخدام أدوات للرعاية الذاتية. وكذلك عمل تحليل ثانوي^٧ لبيانات النشاط والكفاءة الذاتية، التي تم جمعها من نتائج التجربة العشوائية لمقارنة آثار التدخل بالتدريب على الرعاية الذاتية من خلال الهاتف، مع نتائج المجموعة التي لم تتعرض للتدخل بالتدريب^٨. تم قياس النشاط باستخدام مقياس نشاط المريض^٩، لتحديد خط الأساس، وقياسه مرة أخرى بعد (٦) أشهر، وفي مُقابل ذلك تم تقييم الكفاءة الذاتية في رعاية الذات عند المكتئبين ثلاث مرات، عند تحديد خط الأساس، ومرة ثانية بعد (٣) أشهر، ومرة ثالثة بعد (٦) أشهر. تم تحليل العديد من المتغيرات باستخدام التصميم المستعرض، وبلغ عدد العينة (٢١٥)، وأكدت النتائج على وجود ارتباط بين النشاط والكفاءة باللغة، وموطن الإقامة^{١٠}، والتمتع بالصحة البدنية الجيدة، والتمرينات الفردية^{١١}، والزيارات المتخصصة للأطباء، وعدم استخدام مضادات الاكتئاب. أما بالنسبة لنتائج التحليلات الطولية، فقد بلغ عدد العينة (١٥٨)، وتم التوصل إلى وجود ارتباط بين زيادة النشاط، وزيادة الالتزام بالعلاج^{١٢}، بالإضافة إلى وجود ارتباط بين زيادة الكفاءة في استخدام طرق الرعاية الذاتية المعرفية، وزيادة الأنشطة الاجتماعية والفردية^{١٣}. وُجد أيضًا تحسن

¹ -Activation.

² -Randomized trial.

³ -Self-care.

⁴ -Chronic physical conditions.

⁵ -Comorbid.

⁶ -Cross-sectional.

⁷ -A secondary analysis.

⁸ -Non coached intervention.

⁹ -Patient activation measure.

¹⁰ -Birth place.

¹¹ -Individual exercise.

¹² -Increased medication adherence.

¹³ -Social and solitary activities.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

دال¹ في درجة النشاط والكفاءة بين المجموعتين المُدرّبة وغير المُدرّبة عند مُقارنة درجات خط الأساس بدرجات الأفراد بعد مرور (٦) أشهر. كما أن التدريب لم يؤثر على النشاط أو الكفاءة بعد (٦) أشهر، ولكنه كان مُرتبطاً بتحسّن أسرع في الكفاءة. بشكل عام كانت نتائج النشاط والكفاءة مُتشابهة، على الرغم من أن الكفاءة ارتبطت بشكل أكثر اتساقاً² من النشاط مع السلوكيات الاكتئابية، وكانت درجاتها أفضل عند التدخل للتدريب على الرعاية لدي المُكتئبين.

قام كل من أنديني، وآخرون (Andini et al, 2020)، بإجراء بحث هدف إلى فحص³ العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاكتئاب، ومدى الالتزام بالعلاج المُضاد للفيروسات الرجعية⁴، لدى النساء الإندونيسيات المُصابات بفيروس نقص المناعة. استخدم البحث التصميم المُستعرض، وبلغ عدد المُشاركات (١٢٠) امرأة، وجميعهن مُصابات بفيروس نقص المناعة، وتراوحت أعمارهن من (١٨ - ٦٠ سنة). وجميعهن يخضعن لأنظمة علاج ذاتية⁵. أظهرت نتائج البحث وجود علاقة دالة بين الكفاءة الذاتية ومدى الالتزام بالعلاج، أى أن النساء اللاتي يُعانين من نقص المناعة وحصلن على درجة مُرتفعة في الكفاءة الذاتية يلتزمن بالعلاج بنسبة تبلغ ضعف اللاتي يُعانين من نقص المناعة، وحصلن على درجة مُنخفضة في الكفاءة الذاتية. ومقابل ذلك تم التوصل أيضاً إلى وجود علاقة دالة بين الاكتئاب ومدى الالتزام بالعلاج، أى أن النساء المُكتئبات اللاتي يُعانين من نقص المناعة قد التزمن بتناول الأدوية المضادة للاكتئاب بمعدل أقل من اللواتي لا يُعانين من الاكتئاب. وأخيراً يُوصى البحث بأنه من المُمكن زيادة مُعدل الالتزام بتناول العلاج عن طريق تحسين الكفاءة الذاتية وتقليل الاكتئاب.

تعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة:

يكشف ما عرضنا له من دراسات وبحوث عن ندرة البحوث والدراسات العربية التي اهتمت بفحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية وطيب الحال لدى المُستهدفين للاكتئاب والعاديين من طلاب الجامعة، وذلك في حدود علم الباحث.

بالنسبة للدراسات والبحوث الأجنبية لم يتم العثور على أبحاث جمعت بين الكفاءة الذاتية وطيب الحال لدى المُستهدفين للاكتئاب والعاديين، ولكن تم الحصول على أبحاث اهتمت بمثل هذه المُتغيرات ولكن عند فئات أخرى غير المُستهدفين مثل المعلمين أو المُراهقين ذوى الدرجة المُرتفعة في التوحد الوظيفي.

¹ -Significant improvement.

² -More consistently.

³ -Investigating.

⁴ -Adherence to antiretroviral therapy.

⁵ -Self administered.

اتفقت الدراسات والبحوث على أن هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية وبعض جوانب طيب الحال الذاتي كما في بحث فاشير (Vasher، 2011).

مُعظم الدراسات والبحوث اهتمت بدراسة بُعد واحد فقط من أبعاد طيب الحال المُختلفة فالبعض اهتم بطيب الحال الذاتي، والبعض الآخر اهتم بطيب الحال النفسي، وفريق ثالث اهتم بطيب الحال الروحاني... الخ. ولكن تجدر الإشارة إلى أن طيب الحال الذاتي أخذ الحظ الوفير في الدراسة والبحث، والمقاييس التي استُخدمت أكدت على أن طيب الحال الذاتي له جانبان أساسيان هما: الجانب الوجداني ويشمل (المشاعر الإيجابية والانفعالات السلبية)، والجانب المعرفي ويتمثل في (الرضا عن الحياة)، مع اختلاف عينة التطبيق، والمدى العمرى لها، والمنهج المُستخدم، وكذلك الأساليب الإحصائية المُستخدمة.

البحوث والدراسات العربية التي تم الاطلاع عليها لم يكن غرضها التوصل للعامل العام لطيب الحال النفسي عند رايف أو العامل العام للاستهداف للاكتئاب، وتجدر الإشارة إلى أن هناك دراسة عربية واحدة للباحثة (منال محمود محمد، ٢٠١٨)، كان غرضها معرفة البنية العاملية الهرمية وتكافؤ القياس لمقياس طيب الحال النفسي والازدهار لدى طلاب الجامعة من ثقافات مُختلفة.

فروض البحث:

يتطابق النموذج المقترح مع البيانات. وينبثق من هذا الفرض العام عدة فروض فرعية على النحو التالي:

- ❖ هناك مُكون عام لطيب الحال النفسي يضم المُكونات الأتية: الاستقلال، والتمكن البيئي، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف في الحياة، وقبول الذات.
- ❖ هناك مُكون عام للاستهداف للاكتئاب يضم المُكونات الأتية: الاستهداف للأعراض الانفعالية، والاستهداف للأعراض المعرفية، والاستهداف للأعراض الاجتماعية، والاستهداف للأعراض الجسمية، والاستهداف للأعراض السلوكية.
- ❖ هناك ارتباط بين كل من المُكون العام لطيب الحال النفسي ومتغير الكفاءة الذاتية.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

❖ يؤثر كل من المُكون العام لطيب الحال النفسي ومتغير الكفاءة الذاتية في المكوّن العام للاستهداف للاكتئاب؛ بما يمكن معه التنبؤ بالمكوّن العام للاستهداف للاكتئاب من خلال المُكون العام لطيب الحال النفسي ومتغير الكفاءة الذاتية.

منهج البحث: اعتمد البحث الراهن على المنهج الوصفي الارتباطي المُقارن.

عينة البحث:

تم طباعة عدد (٣٣٦) استمارة، وتوزيعهم على عدد من الكليات العملية والنظرية التي تم التطبيق فيها؛ حيثُ كان عددهم (٥) كليات عملية ونظرية. وتم تطبيق عدد (٨٤) استمارة في كُل كُلية بواقع عدد (٤٢) للطلاب الذكور، وعدد (٤٢) للإناث^١، وبعد تصحيح الاستمارات تم استبعاد عدد (١٣٦) استمارة بسبب عدم استكمالها، ليكون العدد النهائي (٢٠٠) طالب وطالبة، بواقع (١٠٠) من الذكور، و (١٠٠) من الإناث. وتمت مُراعاة الشروط الآتية عند الاختيار:

- ١- تم اختيار أفراد العينة من طلاب الجامعة من الفرقتين الثالثة والرابعة.
- ٢- اختيار الطلاب من الجنسين.
- ٣- اختيار الطلاب ضمن المدى العُمري من (٢٠ : ٢٣) سنة.
- ٤- اختيار الطلاب من الكليات العملية والنظرية (طب بشري، وطب بيطري، وآداب وتربية، وكلية ذوي الاحتياجات الخاصة)، مع مُراعاة التكافؤ في العدد لكل كُلية بقدر المُستطاع.
- ٥- استبعاد طلاب قسم علم نفس لتجنب وجهة الاستجابة، وخبرتهم بالاختبارات المُستخدمة وما يقيسه كُل اختبار.

جدول (١) يوضح عدد العينة والحد الأدنى والأقصى، وكذلك المتوسط والانحراف المعياري للعمر:

الانحراف المعياري	المتوسط	الحد الأقصى	الحد الأدنى	ن	المتغير
٠,٩٩٢	٢١,٢	٢٣	٢٠	٢٠٠	العمر

أدوات البحث:

^١ -تم تطبيق عدد (٨٤) استمارة في كُلية التربية وكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيثُ كان الهدف في البداية تطبيق العدد (٨٤) كامل في كُلية التربية ولكنه كان في نهاية اليوم ولم يتم العثور على العدد، فقامت الباحثة بتطبيق الاستمارات الباقية على الطلاب الموجودين بطلية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيثُ أن الكليتين بجانب بعضهما البعض.

استمارة البيانات الأساسية من إعداد الباحثة، واختبار الاستهداف للاكتئاب من إعداد الباحثة، واختبار طيب الحال النفسي من ترجمة الباحثة، اختبار الكفاءة الذاتية لعادل العدل. وفيما يلي نبذة مختصرة عن اختبارات البحث:

١- اختبار الاستهداف للاكتئاب:

هذا الاختبار من إعداد الباحثة وتكون في صورته النهائية من خمسة مكونات هي (المكون الانفعالي وعدد بنوده (١٩)، والمعرفي (١٠)، والاجتماعي (٦)، والجسمي (٩)، والسلوكي (٨)، والعدد الكلي للبنود (٥٢) بنداً منهم ثلاثة بنود عكسية.

٢- اختبار طيب الحال النفسي:

تم ترجمة هذا الاختبار، وتكون من ستة مكونات هي (الاستقلال، والتمكّن البيئي، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف من الحياة، وقبول الذات. كل مكون يحتوي على سبعة بنود، ليكون الاجمالي (٤٢) بنداً. منهم (١٩) بنداً عكسياً.

٣- اختبار الكفاءة الذاتية لعادل العدل:

يتكون من (٥٠) بنداً، منهم (٢٦) بنداً إيجابياً، و (٢٤) بنداً سلبياً.

الكفاءة القياسية لأدوات البحث:

الكفاءة القياسية لاختبار الاستهداف للاكتئاب:

أ- ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات بالأساليب التالية:

- ١- أسلوب إعادة الاختبار.
- ٢- أسلوب التجزئة النصفية.
- ٣- أسلوب ألفا كرونباخ. وفيما يلي عرض نتائج الأساليب السابقة:

١- أسلوب إعادة الاختبار:

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار، لحساب ثبات الاختبارات التي أُستخدمت في البحث الراهن؛ حيث تم إعادة تطبيق الاختبار بفارق زمني تراوح بين (١٥ : ٣٣ يوماً). وتكونت العينة من (٣١) طالباً وطالبة من الكليات العملية والنظرية؛ حيث بلغ عدد الذكور (١٣)، وعدد الإناث (١٨)، وتراوح المدي العمري بين (٢٠ : ٢٣ سنة)، بمتوسط حسابي (٢١،٥)، وانحراف معياري (٠،٩٣).

جدول (٢) ثبات مكونات اختبار الاستهداف للاكتئاب باستخدام إعادة الاختبار

مكونات اختبار الاستهداف للاكتئاب	مُعاملات ثبات إعادة الاختبار
١-المكون الانفعالي.	٠،٨٤
٢-المكون المعرفي.	٠،٧٤
٣-المكون الاجتماعي.	٠،٨١
٤-المكون الجسمي.	٠،٦١
٥-المكون السلوكي.	٠،٦٢

يتضح من جدول (٢)، أن الأداء على مكونات اختبار الاستهداف للاكتئاب يتمتع بمُعاملات ثبات مقبولة؛ حيث تراوحت بين (٠،٦١ : ٠،٨٤).

٢- أسلوب التجزئة النصفية:

جدول (٣) ثبات اختبار الاستهداف للاكتئاب باستخدام مُعامل التجزئة النصفية

اسم الاختبار	مُعامل ثبات التجزئة النصفية
اختبار الاستهداف للاكتئاب	٠،٩٣

يتضح من جدول (٣)، أن مُعامل ثبات اختبار الاستهداف للاكتئاب باستخدام أسلوب التجزئة النصفية بلغ (٠،٩٣)، مما يُشير إلى أن الاختبار يتمتع بمؤشرات ثبات جيدة.

٣- ثبات ألفا كرونباخ:

جدول (٤) ثبات اختبار الاستهداف للاكتئاب باستخدام مُعامل ألفا كرونباخ

اسم الاختبار	مُعامل ثبات ألفا كرونباخ
اختبار الاستهداف للاكتئاب	٠،٩٦

يتضح من جدول (٤)، أن مُعامل ثبات اختبار الاستهداف للاكتئاب باستخدام أسلوب ألفا كرونباخ بلغ (٠،٩٦)، مما يُشير إلى أن الاختبار يتمتع بمؤشرات ثبات مُرتفعة.

ب-صدق المقياس:

تم حساب الصدق باستخدام الأسلوبين التاليين:

١- صدق التعلق بمحك:

اختبار الاستهداف للاكتئاب من تصميم الباحثة (عدد البنود ٥٢ بنداً)، وجزء الاكتئاب من بطارية جيلفورد (عدد البنود ٥٩ بنداً).

جدول (٥) صدق التعلق بمحك لاختبار استهداف الاكتئاب

اسم الاختبار	مُعامل الصدق
الاستهداف للاكتئاب	٠,٧٨

يتضح من الجدول (٤-١٣) أن اختبار الاستهداف للاكتئاب الذي تم استخدامه في البحث يرتبط مع الاختبار المحكي؛ حيث أن مُعامل الصدق بلغت (٠,٧٨). وهو معاملات صدق مُرضي ومقبول، مما يُشير إلى الاطمئنان بأن الاختبار يُمكن الاعتماد عليه في تقييم الاستهداف للاكتئاب.

٢- صدق المُحكّين:

تم عرض اختبار الاستهداف للاكتئاب المُصمم من قبل الباحثة، على عشرة من أساتذة قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة بني سويف^١. كان يُطلب من الأساتذة المُحكّين الحكم على مدى مُلائمة البند للمفهوم بشكل عام، ومدى أهميته، ومدى انتمائه لكل مُكون من مكونات الاستهداف، ومدى دقة الصياغة اللغوية. وقد تم حذف بعض البنود وإضافة أخرى، مع إدخال تعديلات على بنود أخرى، وإعادة صياغة للبعض الآخر. وتم استخدام مُعادلة كوبر لمعرفة نسب الاتفاق. وأخيراً لم يتم قبول أي بند تم الاتفاق عليه بأقل من (٨٠%).

الكفاءة القياسية لاختبار الكفاءة الذاتية:

أ- ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات باستخدام إعادة الاختبار، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ.

جدول (٦) معاملات ثبات اختبار الكفاءة الذاتية باستخدام إعادة الاختبار، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ

اسم الاختبار	مُعامل ثبات الاختبار	مُعامل ثبات إعادة	مُعامل ثبات التجزئة النصفية	مُعامل ثبات ألفا كرونباخ

^١ - وجدير بالذكر أن توجه الباحثة كُل الشكر والتقدير والاحترام لجميع هؤلاء الأساتذة، وذلك لتعاونهم الفعال وقبولهم تحكيم المقياس وهم (أ.د/ هشام عبدالحميد، أ.د/ نرمين عبدالوهاب، أ.د/ رأفت السيد، أ.د/ هبة الله محمود، أ.د/ غادة مُحمد، أ.د/ خالد محمود، أ.د/ أشرف مُحمد، أ.م.د/ أحمد مُحمد، أ.م.د/ سحر حسن، د/ مُحمد صديق).

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

الكفاءة الذاتية	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٨٣
-----------------	------	------	------

يتضح من جدول (٦)، أن الأداء على اختبار الكفاءة الذاتية يتمتع بمعامل ثبات مقبول، وتراوح بين (٠,٧٤ : ٠,٨٣) مما يُشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ب-صدق الاختبار:

تم حساب الصدق باستخدام صدق التعلق بمحك خارجي.

جدول (٧) يوضح النتائج الخاصة بصدق التعلق بمحك خارجي التابعة لاختبار الكفاءة الذاتية (عادل العدل ٢٠٠١، ٥٠ بند، واختبار سكواريير ١٩٩٧، ١٠ بنود)

اسم الاختبار	مُعاملات الصدق
اختبار الكفاءة الذاتية.	٠,٧١

يتضح من جدول (٧) أن اختبار الكفاءة الذاتية الذي تم استخدامه في البحث يرتبط مع الاختبار المحكي؛ حيث أن مُعامل الصدق بلغ (٠,٧١). وهو مُعامل صدق مُرضي ومقبول، مما يُشير إلى الاطمئنان بأن الاختبار يُمكن الاعتماد عليه في تقييم الكفاءة الذاتية.

الكفاءة القياسية لاختبار طيب الحال النفسي:

أ-ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات باستخدام إعادة الاختبار، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ.

جدول (٨) مُعاملات ثبات إعادة الاختبار لمكونات اختبار طيب الحال النفسي

مُعاملات ثبات إعادة الاختبار	مكونات اختبار طيب الحال النفسي
٠,٢٦	١-مكون الاستقلال.
٠,٧٣	٢-مكون التمكن البيئي.
٠,٧٢	٣-مكون النمو الشخصي.
٠,٥٩	٤-مكون العلاقات الإيجابية مع الآخرين.
٠,٥٦	٥-مكون الهدف من الحياة.
٠,٧٠	٦-مكون قبول الذات.

يتضح من جدول (٨)، أن الأداء على مكونات طيب الحال النفسي يتمتع بمُعاملات ثبات مقبولة فيما عدا مكون الاستقلال؛ حيث أن مُعامل الثبات بلغ (٠,٢٦)، وهو مُعامل ضعيف.

جدول (٩) يوضح مُعاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ

اسم الاختبار	مُعامل ثبات التجزئة النصفية	مُعامل ثبات ألفا كرونباخ
اختبار طيب الحال النفسي.	٠,٨٥	٠,٨٨

يتضح من جدول (٩)، أن الأداء على اختبار طيب الحال النفسي تمتع بمعاملات ثبات مقبولة، وتراوحت بين (٠,٨٥ : ٠,٨٨)، عند استخدام أسلوب التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ.

ب-صدق الاختبار:

تم حساب الصدق عن طريق صدق المُحكّمين:

بعد ترجمة الاختبار، تم عرضه على عدد من الأساتذة للتحكيم، وهم الأساتذة أنفسهم الذين حكموا اختبار الاستهداف الذي تم عرضه في الفقرات السابقة. تم قبول جميع البنود، مع إعادة صياغة لبعض البنود. كما تم حساب نسب الاتفاق باستخدام مُعادلة كوبر وجميع البنود بلغت نسبتها (٨٠%) فأكثر.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث:

- ١- الكفاءة الذاتية: ثقة الفرد في نفسه، وقدرته على أداء الأنشطة بنجاح، ويظهر ذلك من خلال أدائه على اختبار الكفاءة الذاتية المُستخدم في البحث الحالي.
- ٢- طيب الحال النفسي: مدى شعور الفرد بالاستقلالية، والتمكّن البيئي، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف من الحياة، مع درجة من قبول الذات، ويظهر ذلك من خلال أدائه على اختبار طيب الحال النفسي المُستخدم في البحث الراهن.
- ٣- الاستهداف للاكتئاب: شدة الأعراض الاكتئابية التي يُعاني منها الفرد، ويظهر ذلك من خلال أدائه على اختبار الاستهداف للاكتئاب المُستخدم في البحث الراهن، والذي يشمل خمس مكونات وهم: الأعراض الانفعالية، والمعرفية، والاجتماعية، والجسمية، والسلوكية.

إجراءات البحث:

١. بعد تجهيز بطارية الاختبارات الخاصة بمتغيرات البحث، تم أخذ موافقة رسمية من رئيس قسم علم النفس، كُلية الآداب، جامعة بني سويف، وكذلك موافقة عميد الكُلية، من أجل السماح بعملية التطبيق داخل الحرم الجامعي.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

٢. تمت مُراعاة حُقوق الطُّلاب في المُشاركة في البحث، من خلال الحصول على موافقة صريحة شفوية بالرغبة في إجراء التطبيق، بعد شرح مُوجز لهدف البحث، بالإضافة إلى إعطائهم الحرية الكاملة في الانسحاب في أي وقت وعدم استكمال الاستمارة.
٣. تمت مُراعاة بعض الاعتبارات الأخلاقية الأخرى من حيثُ السرية التامة والخصوصية؛ حيثُ تم التوضيح بأن هذه البيانات مُحاطة بالسرية التامة، وسوف تُستخدم لغرض البحث العلمي فقط.
٤. تم التطبيق بشكل جمعي، وتراوحت جلسة التطبيق من (٢٥ : ٤٥ دقيقة).
٥. تم التطبيق على العينة الخاصة بالتجربة الاستطلاعية، وتلا ذلك التطبيق على العينة الخاصة بالخصائص القياسية، وأخيراً تم التطبيق على العينة الرئيسة للبحث.
٦. مكان التطبيق: تم تهيئة السياق المناسب للتطبيق؛ حيثُ أن مُعظم جلسات التطبيق تمت داخل المُدرجات والقاعات المُختلفة بالكليات، وفي بعض الحالات تم التطبيق في حديقة الكلية، وحالات أخرى تم التطبيق عليها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.
٧. ترتيب تقديم الاختبارات تمثل في التالي: أولاً استمارة البيانات الأساسية، ثانياً اختبار الاستهداف للاكتئاب، ثالثاً اختبار الكفاءة الذاتية، وأخيراً اختبار طيب الحال النفسي.
٨. لم تُكن هناك أية ضغوط زمنية في التطبيق، فقط تم حث المُشاركين على الالتزام بالدقة في الأداء وعدم ترك أي سؤال بدون إجابة، حرصاً من الباحثة على الحصول على أكبر قدر من تعاون الطُّلاب أثناء عملية التطبيق، وأيضاً للحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية.
٩. استغرقت عملية التطبيق الفترة الزمنية من (٢٣ / ١٢ / ٢٠٢٠م : ١ / ٥ / ٢٠٢١م)، أي أن مُدة التطبيق أربعة أشهر وثمانية أيام.
١٠. قدمت الباحثة عبارات الشكر لجميع الطُّلاب، لمُشاركتهم الفعالة في البحث العلمي، وكان يتم عقب انتهاء كُل جلسة من جلسات التطبيق.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام برنامج أموس^١؛ وهو أحد برامج النمذجة بالمعادلة البنائية التي تتبنى التوجه التحققي^٢، حيث يبدأ الباحث بنموذج مقترح من خلال نظرية مطروحة أو تراث بحثي سابق. وتبنت الباحثة نموذجاً انطلق من كل من نموذج طيب الحال النفسي لرايف (Ryff، 1989)

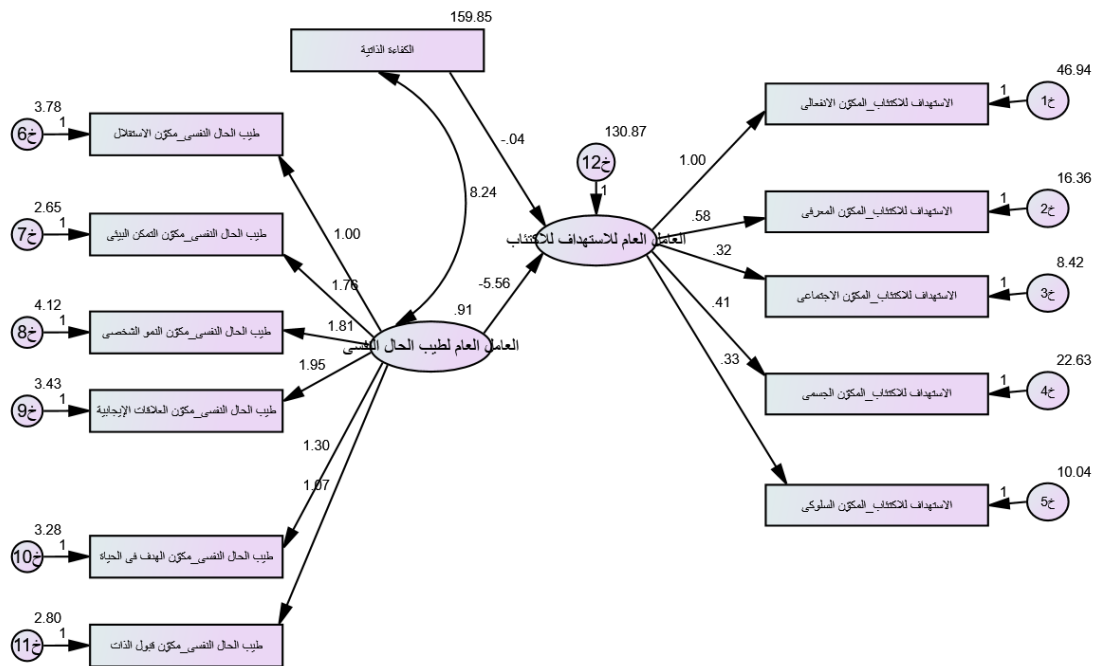
¹ -Analysis of moment structures (AMOS).

² -Confirmatory.

والتراث المتوفر عن متغيرات البحث. واستخدمت الباحثة كمؤشرات لجودة مطابقة النموذج كلاً من:

- ١- دلالة كا^٢؛ ويُستدل على مطابقة النموذج من عدم دلالة قيمة كا^٢.
- ٢- مؤشر جودة المطابقة^١، يُستدل على جودة مطابقة النموذج من تجاوز هذا المؤشر لقيمة ٠,٩ واقترابه من الواحد الصحيح.
- ٣- مؤشر جودة المطابقة المعدل^٢؛ ويُستدل على جودة مطابقة النموذج من تجاوز هذا المؤشر لقيمة ٠,٩ واقترابه من الواحد الصحيح.
- ٤- مؤشر جذر متوسط مربعات خطأ التقارب^٣، وهو مؤشر على سوء المطابقة؛ بمعنى أنه كلما زادت قيمة المؤشر دلّ ذلك على سوء المطابقة، وبالتالي القيمة المثلى لمطابقة النموذج تلك التي تبلغ أقل من ٠,٠٥، وإن كان البعض يعتبر أن أقل من ٠,٠٨ تُعد قيمة مقبولة نوعاً ما. (Bollen & Liang, 1988)

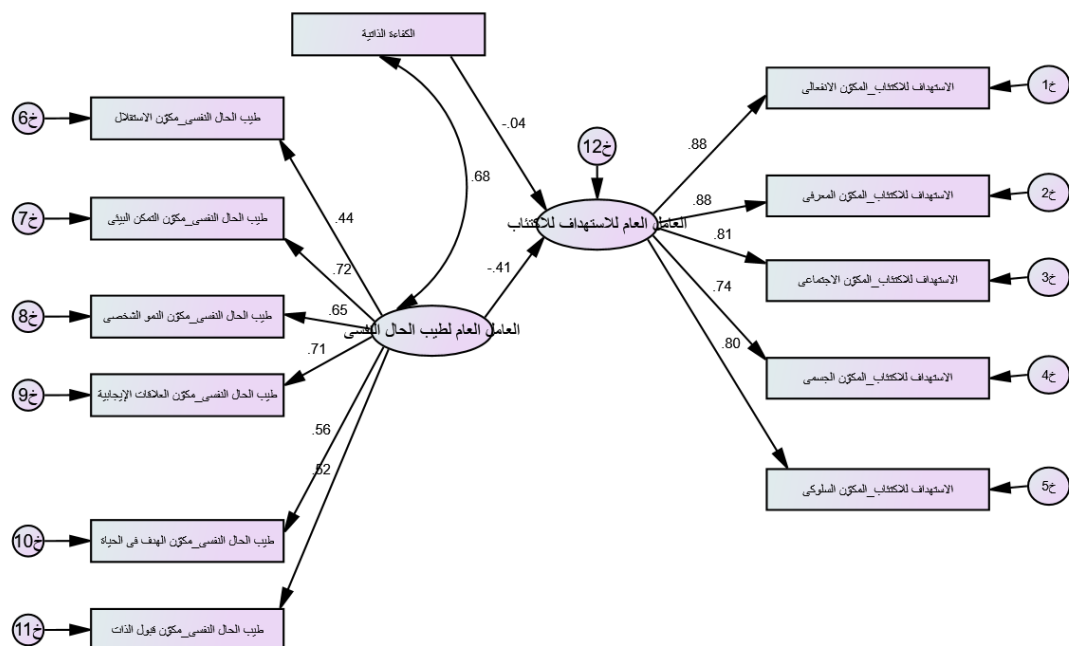
نتائج البحث:



يعرض شكل (١) التقديرات غير المعيارية؛ لمعاملات النموذج.

- 1 - Goodness of Fit Index (GFI).
- 2 - Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI).
- 3 - Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA).
- 4 - Unstandardized Estimates.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة



يعرض شكل (٢) التقديرات المعيارية^١ لمعلمات النموذج.

جدول (١٠) مواصفات النموذج بالإضافة لقيمة كا^٢ ودالاتها مؤشراً لمطابقة النموذج:

٢٦	عدد المتغيرات بالنموذج.
١٢	عدد المتغيرات المشاهدة ^٢ .
١٤	عدد المتغيرات غير المشاهدة (الكامنة) ^٣ .
١٤	عدد المتغيرات الخارجية ^٤ .
١٢	عدد المتغيرات الداخلية ^٥ .
٧٨	عدد العزوم ^٦ .
٢٦	عدد المعلمات المقدرة ^٧ .
٥٢	درجة الحرية ^٨ .
٨٦,٣٧٦	قيمة كا ^٢ .
دال فيما وراء ٠,٠١	الدلالة.

¹ -Standardized Estimates.

² -Observed Variables.

³ -Unobserved Variables (Latent variables).

⁴ -Exogenous Variables.

⁵ -Endogenous variables.

⁶ -Distinct sample moments.

⁷ -Distinct Parameters to be Estimated.

⁸ -Degree of Freedom.

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة كا^٢ جاءت دالة، بما يعني عدم مطابقة النموذج للبيانات. ويُمكن تفسير دلالة كا^٢ بأنها تتأثر بحجم العينة؛ فكلما زاد حجم العينة زادت قيمة كا^٢، وبالتالي زادت احتمالية دلالتها. ومن ثم فقد أتاح بعض المنظرين الاعتماد على مؤشرات المطابقة التقريبية في الاستدلال على مطابقة النموذج حتى في ظل دلالة كا^٢ (De Carvalho & Chima، 2014).

مؤشرات المطابقة التقريبية:

مؤشر جودة المطابقة، ومؤشر جودة المطابقة المعدل، ومؤشر جذر متوسط مربعات خطأ التقارب.

جدول (١١) مؤشرات المطابقة التقريبية التي اعتمدت عليها الباحثة.

المؤشر	قيمة المؤشر	التفسير
مؤشر جودة المطابقة.	٠,٩٣١	مؤشر مطابقة جيد
مؤشر جودة المطابقة المعدل.	٠,٨٩٧	مؤشر مطابقة مقبول؛ وقريب جداً من أن يكون جيداً
مؤشر جذر متوسط مربعات خطأ التقارب.	٠,٠٥٨	مؤشر مطابقة مقبول؛ وقريب جداً من أن يكون جيد

يتضح من الجدول (١١) الآتي:

- ١- مؤشر جودة المطابقة بلغ ٠,٩٣١ وهو مؤشر جودة مطابقة جيد حيث يُستدل على جودة مطابقة النموذج من تجاوز هذا المؤشر لقيمة ٠,٩ واقترابه من الواحد الصحيح.
- ٢- مؤشر جودة المطابقة المعدل بلغ ٠,٨٩٧ (بالتقريب يكون ٠,٩)، وهو مؤشر مطابقة مقبول ويفترب من أن يكون جيداً؛ حيث يُستدل على جودة مطابقة النموذج من تجاوز هذا المؤشر لقيمة ٠,٩ واقترابه من الواحد الصحيح.
- ٣- بلغ مؤشر جذر متوسط مربعات خطأ التقارب ٠,٠٥٨؛ وهو مؤشر مطابقة مقبول ويفترب من أن يكون جيداً؛ حيث أنه مؤشر على سوء المطابقة، بمعنى أنه كلما زادت قيمة المؤشر دلّ ذلك على سوء المطابقة، وبالتالي القيمة المثلى لمطابقة النموذج تلك التي تبلغ أقل من ٠,٠٥، وإن كان البعض يعتبر أن أقل من ٠,٠٨ تعتبر قيمة مقبولة نوعاً (Bollen & Liang، 1988).
- ٤- إجمالاً يمكن القول أن مؤشرات المطابقة تشير إلى جودة مطابقة النموذج للبيانات.

تقديرات المعلمات:

يعرض جدول (١٢) معلمات النموذج موضحاً كلاً من:

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

- ١- حجم التأثيرات المباشرة (عددها تأثيران واحد للعامل العام لطيب الحال على العامل العام للاستهداف للاكتئاب والثاني للدرجة الكلية لمتغير الكفاءة الذاتية على العامل العام للاستهداف للاكتئاب).
- ٢- الأوزان الانحدارية لمكونات كل من الاستهداف للاكتئاب وطيب الحال على العامل العام لكل منهما؛ وهي تعني تشبعت هذه المكونات على العامل العام لكل منها (عددها أحد عشر تشبعتاً).
- ٣- تباين المتغيرات الخارجية (عددها متغيران بخلاف متغيرات الخطأ الاثنى عشر)؛ وهما العامل العام لطيب الحال والدرجة الكلية لمتغير الكفاءة الذاتية.
- ٤- التباين بين كل من العامل العام لطيب الحال النفسي والدرجة الكلية على متغير الكفاءة الذاتية؛ حيث إن الارتباط يعنى القيمة المعيارية للتباين. وقد عرض كل من الشكل (١) والشكل (٢) التقديرات غير المعيارية والتقديرات المعيارية على التوالي، بالإضافة لعرضة لتباينات الأخطاء الاثنى عشر سواء أخطاء القياس في حالة النموذجين القياسيين (عددها أحد عشر خطأ) أو أخطاء التقدير (عددها خطأ واحد فقط) في حالة تحليل المسار بين كل من العامل العام لطيب الحال النفسي والدرجة الكلية لمتغير الكفاءة الذاتية والعامل العام للاستهداف للاكتئاب.

جدول (١٢) يوضح معلمات النموذج

الدالة	قيمة المعلمة (القيمة المعيارية)	المعلمة
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٤١٥-	التأثير المباشر للعامل العام لطيب الحال النفسي على العامل العام للاستهداف للاكتئاب.
غير دال	٠,٠٤١-	التأثير المباشر للدرجة الكلية للكفاءة الذاتية على العامل العام للاستهداف للاكتئاب.
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٦٨٥	ارتباط العامل العام لطيب الحال النفسي بالكفاءة الذاتية.
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٩٠٧	تباين درجة العامل العام لطيب الحال النفسي.
دال فيما وراء ٠,٠٠١	١٥٩,٨٤٩	تباين درجة الكفاءة الذاتية.
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٨٨١	تشبع المكون الانفعالي على العامل العام للاستهداف للاكتئاب.
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٨٧٧	تشبع المكون المعرفي على العامل العام للاستهداف للاكتئاب.
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٨١٢	تشبع المكون الاجتماعي على العامل العام للاستهداف للاكتئاب.
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٧٣٨	تشبع المكون الجسمي على العامل العام للاستهداف للاكتئاب.
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٧٩٩	تشبع المكون السلوكي على العامل العام للاستهداف للاكتئاب.

دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٤٤٠	تشبع مكون الاستقلالية على العامل العام لطيب الحال النفسي.	العامل العام لطيب الحال النفسي.
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٧١٧	تشبع مكون التمكّن البيئي على العامل العام لطيب الحال النفسي.	
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٦٤٧	تشبع مكون النمو الشخصي على العامل العام لطيب الحال النفسي.	
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٧٠٧	تشبع مكون العلاقات الإيجابية مع الآخرين على العامل العام لطيب الحال النفسي.	
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٥٦٥	تشبع مكون الهدف في الحياة على العامل العام لطيب الحال النفسي.	
دال فيما وراء ٠,٠٠١	٠,٥٢١	تشبع مكون قبول الذات على العامل العام لطيب الحال النفسي.	

كما أشرنا مسبقاً خلال تناول مؤشرات المطابقة أن الفرض قد تحقق، والذي نص على أن " النموذج المقترح مطابق للبيانات". وفي إطار تناولنا للفرضيات النوعية أو الفرعية داخل النموذج يتضح من الجدول السابق الآتي:

١. تحقق الفرض الفرعي الأول الذي كان مؤداه أن هناك عاملاً عامّاً لطيب الحال النفسي يتضمن في طياته كلاً من: الاستقلال، والتمكّن البيئي، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف في الحياة، وقبول الذات؛ حيث تراوحت تشبعات المكونات الستة لطيب الحال بين ٠,٤٤٠ و ٠,٧٠٧ وكلها دالة فيما وراء ٠,٠٠١، كما أن جميعها أعلى من محك جيلفورد (٠,٣).
٢. تحقق الفرض الفرعي الثاني الذي كان مؤداه أن هناك عاملاً عامّاً للاستهداف للاكتئاب يتضمن في طياته كلاً من: المكون الانفعالي، والمكون المعرفي، والمكون الاجتماعي، والمكون الجسمي، والمكون السلوكي؛ حيث جاءت جميع تشبعات مكونات الاستهداف للاكتئاب قوية ودالة فيما وراء ٠,٠٠١ على العامل العام للاستهداف للاكتئاب، وتراوحت بين ٠,٧٣٨ و ٠,٨٨١.
٣. تحقق الفرض الفرعي الثالث الذي أشار إلى وجود ارتباط بين كل من العامل العام لطيب الحال ومتغير الكفاءة الذاتية؛ حيث بلغت شدة الارتباط ٠,٦٨٥، وهو ارتباط قوى ودال فيما وراء ٠,٠٠١.
٤. فيما يتعلق بالفرض الفرعي الرابع الذي كان مؤداه أن هناك تأثيراً لكل من العامل العام لطيب الحال النفسي، ومتغير الكفاءة الذاتية في المكون العام للاستهداف للاكتئاب؛ بما يمكن منه التنبؤ بالمكون العام للاستهداف للاكتئاب من خلال كل من العامل العام لطيب الحال النفسي، ومتغير الكفاءة الذاتية، نجد أنها قد تحققت جزئياً؛ فبينما كان هناك تأثير سلبي دال للعامل العام لطيب الحال على العامل العام العام للاستهداف للاكتئاب (بلغ -٠,٤١٥، وكان دالاً عند ٠,٠١)، لم يكن هناك تأثير للدرجة الكلية لمتغير الكفاءة الذاتية على العامل العام للاستهداف للاكتئاب،

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

بمعنى أنه لا يُمكننا التنبؤ بالعامل العام للاستهداف للاكتئاب من خلال الدرجة الكلية لمتغير الكفاءة الذاتية (بلغت قيمة معامل التأثير المباشر -0.041، ولم تكن دالة).

مناقشة النتائج:

تم التوصل من خلال نتائج هذا البحث إلى تحقق الفرضية جزئياً؛ حيث وُجد أن النموذج المقترح مطابق للبيانات، كما أن هناك عاملاً عاماً لطيب الحال النفسي يتضمن في طياته المكونات الستة لطيب الحال النفسي، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود عامل عام للاستهداف للاكتئاب يتضمن في طياته المكونات الخمسة للاستهداف للاكتئاب. ووجد أيضاً أن هناك ارتباطاً دالاً بين العامل العام لطيب الحال النفسي، والكفاءة الذاتية. كما تم التوصل إلى وجود تأثير دال للعامل العام لطيب الحال النفسي على العامل العام للاستهداف للاكتئاب، بما يمكن التنبؤ معه بالعامل العام للاستهداف للاكتئاب. وفي مقابل ذلك لم يكن هناك تأثير دال لمتغير الكفاءة الذاتية على العامل العام للاستهداف للاكتئاب، أي أنه لا يُمكننا التنبؤ بالعامل العام للاستهداف للاكتئاب من خلال متغير الكفاءة الذاتية.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك اتفاقاً واختلافاً بين نتائج البحث الراهن وبين نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة. وسوف يتم توضيح ذلك في الفقرات التالية.

هناك بعض الدراسات العربية مثل (أبو هاشم، السيد محمد القدور، سماح ممدوح، ٢٠١٢؛ نبيل عيد الزهار، فوزي عزت علي، أحمد فوزي جنيدي؛ ٢٠٠٩)، وبعض الدراسات الأجنبية مثل (Ryff & Singer, 2008; Lindfors, Berntsson & Ryff & Singer, 2006; Cheng & Chan, 2005; Landberg, 2006)؛ حيث كشفت هذه الدراسات عن صدق البنية العاملية لنموذج رايف لدى عينات من ثقافات مختلفة في الصين، والسويد، ومصر، كذلك أظهرت نتائج هذه الدراسات عن وجود ستة مكونات حظيت بأعلى التشبُّعات على كل مكون من مكونات النموذج، وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة البحث الراهن.

اتفقت نتائج البحث الراهن الخاصة بوجود ارتباط دال بين طيب الحال النفسي والكفاءة الذاتية مع ما توصل إليه البحث الخاص بكل من بريساك، والكوك (Priesack & Alcock, 2015)، حيث أنهما توصلا إلى أن هناك علاقة إيجابية دالة، بمعنى أن عينة الممرضين الذين تم التطبيق عليهم حصلوا على درجات مُرتفعة في اختبار طيب الحال، وكذلك اختبار الكفاءة الذاتية.

اتفقت نتيجة البحث الراهن الخاصة بعدم وجود تأثير دال لمتغير الكفاءة الذاتية على الاستهداف للاكتئاب مع نتيجة البحث الذي قام به كل من (Brennkmeijer, et al,)

2020)؛ حيث تم التوصل إلى أن انخفاض الشكاوى الاكتئابية لم يعتمد على درجة الكفاءة الذاتية التي تم تحديدها في خط الأساس. وقد تم التوصل أيضاً في بحث قام به ألبرت (Albert, 2015)، إلى أن الكفاءة الذاتية لم تتأثر بشدة الاكتئاب. وفي مقابل ذلك اختلفت نتيجة البحث الراهن الخاصة بعدم وجود تأثير دال لمُتغير الكفاءة الذاتية مع نتيجة البحث الذي قام به كُل من (Santos, et al, 2018)، حيث تم التوصل من خلال شبكة العلاقات إلى أنه في الغالب هناك ارتباط بين الكفاءة الذاتية والأعراض الاكتئابية، وتمثلت أقوى العلاقات في الأعراض الاكتئابية التالية (صعوبة النوم، والشعور بالوحدة، وعدم القدرة على البكاء، والشعور بعدم الحب، وصعوبة التركيز). وهذه النتيجة أيضاً اختلفت مع نتيجة البحث الذي قام به كل من (Smeds, et al, 2020)؛ حيث تم التوصل إلى أن هناك ارتباطاً بين انخفاض الاكتئاب والضغط المُدركة، وزيادة الكفاءة الذاتية. وأشارت أيضاً نتائج البحث الذي قام به (Melissa, 2016)، إلى أنه يُمكن التنبؤ من خلال الكفاءة الذاتية بشكل دال بالإعاقة الوظيفية، ومجال العلاقات بين الشخصية لدى المُكتئبين. وأشارت أيضاً نتيجة البحث الذي قام به كُل من (Baer, et al, 2018)، إلى أنه يُمكن التنبؤ من خلال الكفاءة الذاتية المُنظمة للانفعال بالأعراض الاكتئابية، وهذه الأعراض يكون لها تأثير مُباشر وغير مُباشر على عوامل الاستهداف للانتحار. ومن خلال عرض مدى الاتفاق والاختلاف بين نتيجة البحث الراهن والبحوث السابقة في الجزء الخاص بالعلاقة بين الكفاءة الذاتية والاستهداف للاكتئاب وجد أن هناك تعارضاً لذلك يوصي البحث الحالي بمزيد من البحوث المُستقبلية في هذا الجزء.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

أحمد عكاشة. (٢٠٠٣). *الطب النفسي المعاصر*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بندر بن محمد العتيبي. (٢٠٠٨). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من الكفاءة الذاتية والمُساندة الاجتماعية لدى عينة من المُرشدين الطلابيين. رسالة ماجستير. محافظة الطائف.

حامد عبدالسلام زهران. (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال النفسي لدى طلاب الجامعة

حسين علي فايد. (٢٠٠٤). العدوان والاكتئاب. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

سعد بن حامد آل يحيى العبدلي. (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمكة المكرمة. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

عبدالستار إبراهيم، وعبدالله عسكر. (٢٠٠٥). علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي. القاهرة: (ط٣)، مكتبة الأنجلو المصرية.

عزة عبدالكريم مبروك. (٢٠١٤). بعض مؤشرات الأداء المعرفي والأعراض الاكتئابية لدى المُسنين المُصابين بضغط الدم المُرتفع ومرض السكري وغير المُصابين بهما. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، ١٠ (١٢).

فاديه علوان. (٢٠١٦). تطور مفهوم السعادة من الخير إلى الازدهار. دراسات نفسيه، ٢٦ (١)، ١-٢٦.

محمد الديجان. (٢٠٠١). دراسة تحليلية للأسئلة الواردة في الخطط الدراسية التي يعدها معلموا الصف الأول المتوسط. مجلة رسالة للتربية وعلم النفس، (١٤)، ٣٤-١.

محمد نجيب الصبوة. (٢٠٠٧). علم النفس الإيجابي تعريفه وتاريخه وموضوعاته والنموذج المقترح له. مجلة علم النفس، ١٦-٢٧.

منال محمود محمد مصطفى. (٢٠١٨). البنية العاملية الهرمية وتكافؤ القياس لمقياس الرفاهة النفسية والازدهار لدى طلاب الجامعة من ثقافات عربية مُتباينة. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، الحولية الرابعة عشرة، الرسالة الرابعة، إبريل.

مُنيرة مُحسن مُحمد. (٢٠٢٢). الفروق بين الفصاميين والمستهدفين للفصام والعاديين في أبعاد الكفاءة الذاتية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

Abramson, L. Y., Alloy, L. B., Hogan, M. E., Whitehouse, W. G., Cornette, M., Akhavan, S., & Chiara, A. (1998). Suicidality and cognitive vulnerability to depression

among college students: A prospective study. *Journal of adolescence*, 21, 473-487.

Andini, A., Yona, S& Waluyo, A. (2020). Self-efficacy, depression, and adherence to antiretroviral therapy (ART) among Indonesian women with HIV. *Enferm Clin*, 29 (2), 687-690.

Albert, H. (2015). *The relationship between self-efficacy and knowledge of depression to severity of depression in underserved primary care settings*. University institution fuller theological seminary, school of psychology, Department clinical psychology.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: W. H. Freeman.

Baoer, Z., Jiubo, Z., Laiquan, Z., Xueling, Y., Xiaoyuan. Z., Wanjun, W., & et al. (2018). Depressive symptoms, post-traumatic stress symptoms and suicide risk among graduate students: the mediating influence of emotional regulatory self-efficacy. *Psychiatry research*, 264, 224-230.

Baxter-Magolda, M. B. (2001). *Making their own way: Narratives for transforming higher education to promote self-development*. Sterling, VA: Stylus.

Bollen, K.A., & Liang, J. (1988). Some properties of hoelter's CN. *Sociological methods&Research*, 16, 492-503.

Bowman, N. A. (2010). The development of psychological well-being among first-year college students. *Journal of College Student Development*, 51 (2), 180-200.

Brenninkmeijer, V., Lagerveld, S,E., Blonk, R,W,B., Schaufeli, W,B& Wijngaards-de meij LDNY. (2020). Predicting the effectiveness of work-focused CBT for common mental disorders: the influence of baseline self-efficacy, depression and anxiety. *J Occup Rehabil*, 29 (1), 31-41.

Chae, M. H., & Foley, P. F. (2010). Relationship of ethnic identity, acculturation, and psychological well-being among Chinese,

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكُملاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال
النفسي لدى طُلاب الجامعة

- Japanese, and Korean Americans. *Journal of Counseling & Development*, 88 (4), 466-476.
- Chan, D. W. (2007). Positive and negative perfectionism among chigified students in Hong Kong: their relationships to general self-efficacy and subjective well-being. *Journal for the Education of the gifted*, 31 (1) 77-102.
- Crouch, M. K., Mach, D. E., Wilson, P. M., & Kwan, M. W. (2017). Variability of coefficient alpha: An empirical investigation of the scales of psychological well-being. *Review of general psychology*, 21 (3), 255-268.
- Cummins, R. A. (2003). Normative life satisfaction: measurement issues and a homeostatic model. *Social indicators research*, 64 (2), 225-256.
- Davis-Berman, J. (1988). Self-efficacy and depressive symptomatology in order adults: an exploratory study. *The international journal of aging and human development*, 27 (1), 35-43.
- De Carvalho , J. & Chima, F. O. (2014). Applications of Structural Equation Modeling in Social Sciences Research. *American International Journal of Contemporary Research*, 4, 1, 6-11.
- Deci, E.L., & Ryan, R. M. (2008). Hedonia, eudaimonia, and well-being: An introduction. *Journal of happiness studies*, 9 (1), 1-11.
- Diener, E., & Seligman, M. P. (2004). Beyond money: toward an economy of well-being. *Psychological science in the public interest*, 5 (1), 1-31.
- Feil, D., Weinreb, J. & Sultzer, D. (2006). Psychiatric disorders and psychotropic medication use in elderly persons with diabetes. *Annals of long-term care*, 14 (7), 39-47.
- Funk, L. M., Chappell, N. L., & Liu, G. (2013). Associations between filial responsibility and caregiver well-being: Are there differences by cultural group?. *Research on Aging*, 35 (1), 78-95.
- Heslin, P. A., & Klehe, U.C. (2006). Self-efficacy. In S. G. Rogelberg (E.

- d), *Encyclopedia of Industrial/Organizational Psychology* (2, 705-708). Thousand oaks: sage.
- Hong, S. (1987). Factor structure of the depression proneness rating scale. *Psychological reports*, 61, 863-866.
- Huppert, F. A., & So, T. T. C. (2013). Flourishing across Europe: Application of a new conceptual framework for defining well-being. *Social Indicators Research*, 110 (3), 837-861.
- Huppert, F. A., Marks, N., Clark, A., Seigrist, J., Stutzer, A., Vitterso, J., & Wahrendorf, M. (2009). Measuring well-being across Europe: Description of the ESS well-being module and preliminary findings. *Social Indicators Research*, 91 (3), 301-315.
- Joshanloo, M. (2014). Differences in the endorsement of various conceptions of well-being between two Iranian groups. *Psychology of Religion and Spirituality*, 6 (2), 138-149.
- Lu, L., Cooper, C. L., Kao, S., & Zhou, Y. (2003). Work stress, control beliefs and well-being in Greater china: An exploration of sub-cultural differences between the PRC and Taiwan. *Journal of Managerial psychology*, 18 (6), 479-510.
- Manuela, S., & Sibley, C. G. (2013). The pacific identity and well-being scale (PIWBS): A Culturally-appropriate self-report measure for pacific peoples in new Zealand. *Social Indicators Research*, 112 (1), 83-103.
- Manuela, S., & Sibley, C. G. (2015). The pacific identity and well-being scale-revised (PIWBS-R). *Cultural diversity and ethnic minority psychology*, 21 (1), 146-155.
- Marquez, D., Mcauley, E., Motl, R., Elavsky, S., Konopack., Jerome, G. & Kramer, A. (2006). Validation of geriatric depression scale-5 scores among sedentary older adults. *Educational & psychological measurement*, 66 (4), 667-675.
- Mcbride, M. L. (2012). Examining hope, self-efficacy, and optimism as a motivational cognitive set predicting academic achievement and

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكلاً من الكفاءة الذاتية وطيب الحال
النفسي لدى طلاب الجامعة

general well-being in a diverse educational setting. Doctoral dissertation. The university of Alabama.

McCusker, J., Lambert, S.D., Cole, M.G., Ciampi, A., Strumpf, E., Freeman, E.E& Belzile, E. (2020). Activation and self-efficacy in a Randomized trial of a depression self-care intervention. *Health Educ Behav*, 43 (6), 716-725.

McGillivray, J. A., Lau, A. D., Cummins, R. A., & Davey, G. (2009). The utility of the personal well-being index Intellectual Disability scale in an Australian sample. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 22 (3), 276-286.

Melissa, M. (2016). Self-efficacy in depression: Bridging the gap between competence and real-world functioning. *Dissertation, Queen's university*.

Moon, J., & Mikami, H. (2007). Difference in subjective well-being between ethnic Korean and Japanese elderly residents in an urban community in japan. *Geriatrics & Gerontology International*, 7 (4), 371-379.

Na, S., Spanierman, L. B., & Lalode, C. E. (2017). Exploring moderators to understand the association between vertical collectivism and psychological well-being among Asian Canadian students. *Journal of Diversity in Higher Education*, 10 (3), 288-300.

Ng Fat, L., Scholes, S., Boniface, S., Mindell, J., & Stewart-Brown, S. (2017). Evaluating and establishing national norms for mental well-being using the short Warwick-Edinburgh mental well-being scale (SWEMWBS): Findings from the health survey for England. *Quality of life research: An international journal of quality of life Aspect of treatment, Care & Rehabilitation*, 26 (5), 1129-1144.

Nagaraj, M. (2018). Influence of stress on psychological well-being among old age. *Indian journal of gerontology*, 32 (1), 51-61.

Pamela, A. (2004). Mental health and illness. *Information Plus reference series*, 5, 131:144.

- Park, N., Peterson, C., & Seligman, M. P. (2004). Strengths of character and well-being. *Journal of social and clinical psychology*, 23 (5), 603-619.
- Phillips, S.M& McAuley. (2013). Physical activity and fatigue in breast cancer survivors: a panel model examining the role of self-efficacy and depression. *Cancer epidemiol*, 22 (5), 773-781.
- Schaufeli, W., & Van Rhenen, W. (2006). Over de rol van positive en negatieve emoties bij het welbevinden van managers: Een studie met de job-related Affective well-being scale (JAWS). = about the role of positive and negative emotions in managers' well-being: A study using the job-related Affective well-being scale (JAWS). *Gedrag En organisatie*, 19 (4), 323-344.
- Schutte, P. S., & Ryff. C. D. (1997). Personality and well-being: Reexamining methods and meanings. *Journal of Personality & Social Psychology*, 73 (3), 549-559.
- Smeds, M.R., Janko, M.R., Allen, S., Amankwah, K., Arnell, T., & Ansari, P. (2020). Burnout and its relationship with perceived stress, self-efficacy, depression, social support, and programmatic factors in general surgery residents. *Am. J. Surg*, 219 (6), 907: 912.
- Santos, H.P., Kossakowski, J.J., Schwartz, T.A., Beeber, L& Fried, E.I. (2018). Longitudinal network structure of depression symptoms and self-efficacy in low-income mothers. *PLoS ONE*, 13 (1), 0191675.
- Sue& Sue. (1997). *Understanding abnormal behavior*. New york: Houghton Mifflin company.
- Vasher, B. L. (2011). Evaluating the relationship between subjective well-being and self-efficacy among k-12 teachers. *Doctoral dissertation*. Northcentral university.
- Volz, M., Mobus, J., Letsch, C& Werheid, K. (2016). The influence of early depressive symptoms, social support and decreasing self-efficacy on depression 6 months post-stroke. *Journal of Affective Disorders*. 206, 252-255.

نموذج بنائي للعلاقة بين الاستهداف للاكتئاب وكُلًا من الكفاءة الذاتية وطيب الحال
النفسي لدى طُلاب الجامعة

- Weinberg, M. K., Bennett, P. N., & Cummins, R. A. (2016). Validation of the personal well-being index for people with end stage kidney disease. *Applied research in quality of life*, 11 (4), 1227-1240.
- Wesley, C.J. (2006). *Depression- proneness, perfectionism, and career path among upper-division undergraduate psychology students. Dissertation, The University of south Dakota, Department of psychology.*
- Zemore, R., Fischer, D. G., Garratt, L. S., & Miller, C. (1990). The depression proneness rating scale: Reliability, Validity, and factor structure. *Current psychology: research and reviews*, 9, 255-263.
- Zheng, X., Morre, J& Watts, K. (2018). Changes in maternal self-efficacy, postnatal depression symptoms and social support among Chinese primiparous women during the initial postpartum period: A longitudinal study. *Science direct. Elsviver*. 62, 151-160.
- Zhang, J., & Norvilitis, J. M. (2002). Measuring chinese psychological well-being with western developed instruments. *Journal of personality assessment*, 79 (3), 492-511.

A Proposed Model of the Relationship Between Self-Efficacy and Components of Depression Vulnerability and Psychological Well-Being in A Sample of University Students

**Ebtsam Abdelazeem Mohamed
Abdelaziz**
Assistant Lecturer, Faculty Of Arts,
Beni-Suef University

Nermin Abdelwahab Ahmed Saleh
Professor of Clinical Psychology,
Faculty Of Arts, Beni-Suef
University

Ahmed Abdelaziz Ezzat
Assistant Professor of Psychiatry, Faculty Of Medicine, Beni-Suef University

Abstract:

This current research aimed to provide a model of the components of depression vulnerability and psychological well-being and its relationship with self-efficacy among a sample of university students. The research sample consisted of (200) male and female from Beni-suef university (mean age = 21.2 years, SD = 0.992). Data was collected using basic data questionnaire, test of depression vulnerability, test of self-efficacy, and test of psychological well-being. The tests' reliability was verified. The research results confirmed the main hypothesis that the proposed model is in conformity with the collected data. Three sub-hypotheses were supported. the results reported a general structure of both depression vulnerability comprising five vulnerabilities (emotional, cognitive, physical, social, and behavioral symptoms), and psychological well-being comprising six components (autonomy, environmental mastery, personal growth, positive relationships with others, purpose in life, and self-acceptance). As for the third sub-hypothesis, a statistically significant correlation between psychological well-being and self-efficacy was found. The fourth hypothesis was partially confirmed. there was a statistically significant negative effect of psychological well-being on depression vulnerability in a way that can help predict depression vulnerability, wherears there was no detected effect of the total score of self-efficacy on depression vulnerability.